11- نشر النفحات الإلهية

11

نشر النفحات الإلهية

التبليغ فرض إلهي على كل فرد

"قد كتب الله على كل نفس تبليغ أمــره والــذي أراد ما أمر به ينبغي له أن يتصف بالصـفات الحسـنة أولاً ثم يبلغ النـاس لتنجـذب بقوله قلـوب المقبلين ومن دون ذلك لا يؤثر ذكره في أفئدة العباد".

(حضرة بهاءالله-الكتاب الأقدس)

يتفضل حضــرة بهــاء الله في لــوح لمــير محمد حســين من بشرويه قوله تعالى مترجماً نقلا عن الكنجينه:
"بعد عرفان الحق جل جلاله، والاسـتقامة على أمـره، ما كـان ولن يكــون أمر أعظم من التبليــغ، فماية ألف طــوبى لنفس فـازت بهـذه الثلاثـة، انها شـربت من كـأس العرفـان، وفـازت بالاستقامة الكبرى، وقامت على تبليغ الأمر معاً. فإن تجلى من هذا المقام على أهل الأرض بقدر سُمّ الإبـرة، لينصـعق الكـل، **إلا من شـاء اللـه، مقصـودنا ومقصـودكم ومقصـود العالمين".**

(المختار من رسالة دليل التبليغ ص5)

"إن أهل الملأ الأعلى وســـكان الفـــردوس الأبهى ليشــتعلون اليــوم شــوقاً للرجــوع إلى هــذا العــالم ليقدموا كل ما في مقـدورهم من خدمة لعتبة جمـال الأبهى".

(بهاء الله-دورة حضرة بهاء الله ص22 تأليف حضرة شوقي أفندي)

"قل إنا لو نريد ننصر الأمر بكلمة من عنـــدنا إنه لهو المقتدر القهار. لو أراد الله ليخرج من عـرين القـوة غضـنفر القـدرة ويـزأر زئـيراً يحكي هـزيم الرعـود القاصـفة في الجبـال. إنه لما سـبقت رحمتنا قـدّرنا تمام النصر في الذكر والبيان ليفوز بذلك عبادنا في الأرض. هذا من فضل الله عليهم إن ربك لهو الغــني المتعال".

(لوح مهدي دهجي-مجموعة من ألواح حضرة بهاءالله.ص 165)

"إن الهـــدف الرئيسي الـــذي يجب أن يتمثل أمامنا في تبليغنا أمر الله هو خلق التحــول الروحــاني في قلــوب النــاس ورفع دعــائم مؤسســات أمرية هي نــواة النظــام العــالمي لحضــرة بهاءاللـــه. فالأهـــداف التبليغية الموضـــوعة ما هي إلا وســـائل للتركيز وتنسيق جهود الأحباء وفعالياتهم وأسلوب مفيد لقياس مدى التقدم.

وعلى كل حــال يبــدو واضــحاً أنه في بعض الحــالات يــرغب الأحباء في زيادة عدد المؤمنين الجـدد ويـذهبون في ذلك إلى درجة الإفراط ليتم فيها تسجيل مؤمنين جـدد في عملية غـير ناضجة أو تقصير في برامج التقوية. فهـده الظـروف السـلبية تعمل على بــروز مشــاكل أشــير إليهــا... إن حل مثل هــذه المشــاكل سـيغدو سـهلاً إذا قـام المشـاورون وأعضـاء هيئة المعاونين بتشجيع الأحباء على إتباع أسلوب التبليغ والتسجيل الـــوارد في رســـالتنا إلى جميع المحافل الروحانية المركزية بتاريخ 13/7/1964 الخاصة بالتبليغ الجماعي.
...على المشــــاورين والمحافل الروحانية المركزية تقـــــديم العـــــون في تثقيف الأحبـــــاء بالحقـــــائق الأمرية حـــــتى تقل المشاكل".

(من رسالة بيت العدل الأعظم لدار التبليغ العالمية في 23/11/1987.- كتيب وظائف الجناح التعييني ص100)

"إن ما يتخطّى الحاجة إلى تحقيق أهـدافنا هو حالة للإنسـانية تستدعي مضـاعفة الجهـود. فغمـام اليـأس الـذي يعلو أقـدار عـالم مضـطرب لهو البشـير بـاقتراب هطـول أمطـار الربيع القـادرة على إرواء الظمأ الـروحي والمـادي لكل الشـعوب. فما علينا سوى بذر البذور بالتبليغ الدائب. ومع أن تقدمنا في هـذا المجـال قـائم على دعم المؤسسـات الأمرية في تأديتها واجباتها، إلا أنه يقع على كاهل الأفراد أولاً وأخيراً".

(بيت العدل الأعظم-رسالة الرضوان 152)

"على الجامعة البهائية أن تحقق توسعاً ضخماً يتخطى كل ما سـبق من إنجـازات. كما عليها أن توسع بسـرعة مهمة نشر الرســـالة الإلهية بين عامة البشر في القـــرى والمـــدن والحواضـر، فالحاجة إلى مثل هــذا الإجـراء حاجة ماسـة، إذ بدونه تبقى أجهــزة النظــام الإداري الــتي تم تشــييدها بجهد وعنـاء محرومة من المجـالات الـتي تمكنها من النمو لتـبرهن على نحو كــاف قــدرتها الأصــيلة في تلبية الحاجــات الملحة للإنسانية في ساعات يأسها العميق".

(بيت العدل الأعظم-رسالة الرضوان150)

"فلنحمل اسمه العزيز بكامل الوقار والاحترام لكل من له أن يسمع، ولنقدمه كنزاً ثميناً لكل من له أن يحظى به، ولننطق به بالمحبة والعشق لـدى كل من له أن ينضـوي تحت لوائـه. وكم سـيكون محمــوداً إذا ما قمنــا، ونحن في غمــرة هــذه الرغبــة، في أن ننشر اســمه في الآفــاق فيضع كل واحد منا لنفسه خطة شخصية للتبليغ، لنبرهن بــذلك على ذلك العشق الـذي نكنه للجمـال الأبهى. وسـيكون لمثل هـذه النشـاطات قوى ونتائج عبر العالم تكـون بمثابة خاتمة حافلة للنشـاطات المباركة لهـذه السـنة المقدسـة، تمهد السـبيل للشـروع في تنفيذ مشروع السنوات الثلاث المرتقب في رضوان 1993".

(بيت العدل الأعظم-رسالة الرضوان 1992)

"التبليغ هو غـذاء الـروح إذ يبعث الحيـاة في الأرواح الخامـدة ويرفع في القلـوب "**السـماء الجديـدة والأرض الجديـدة**" ويعلي راية وحدة العالم الإنساني ويؤكد انتصـار الميثـاق ويهب الذي ضحوا بأرواحهم في سبيله سعادة غـامرة لكـونهم فـازوا بشرف رضاء المحبوب.
كل حبيب مدعو لميدان العمل هذا، رجلاً كـان أم امـرأة، شـاباً أم طفلاً، إذ إن نجـــاح الجالية بأكملها يتوقف على إرادة تتصف بـروح المبـادرة والعزيمة لـدى الفـرد في تبليغ الأمر وخدمتـه. ويستطيع كل واحد أن يفـوز بمزيد من النجـاح في هـذا الـدرب إذا ما رسخ على العهد والميثـاق الإلهي وقـام بالـدعاء اليـومي وتلاوة الألـــواح المباركة وناضل من أجل فهم أعمق ومتواصل للتعاليم الإلهية وسعى لربط هذه التعاليم بأوضاع العالم الحالية وتغذى من تطبيق أحكام ومبادئ نظم حضـرة بهاءالله العـالمي البـديع. وباختصـار فـإن النصر الأعظم لشـريعته النـوراء يعتمد على شيء واحد لا غير، كما يؤكده حضـرة شـوقي أفنـدي وهو مقدار انعكاس مبـادئ حضـرة بهاءالله الأبدية على مـرآة حياتنا الداخلية وتصرفاتنا الشخصية المتعددة".
(بيت العدل الأعظم-رسالة الرضوان1988)

"إنه فوق التجـاوب لنـداء المؤسسـات، ذلك الـواجب المقـدس الــذي فرضه حضــرة بهاءالله على كل فــرد. إنه التبليغ الــذي وصفه بـ " **أفضل الأعمال** ". وسيبقى الشـغل الشـاغل لكل مؤمن طالما أن هناك نفوسـاً تواقة للهدايـة. وفي القيـام بهـذا الواجب يكون المؤمن مسؤولاً مباشرة أمـام حضـرة بهاءاللـه. "فلا ينتظر أي توجيــه"، كما ينصــحه حضــرة شــوقي أفنــدي، بحرارة أو" يتوقع تشجيعاً خاصاً ممن تنتخبهم الجامعة، فلا تثنيه عقبات أهله أو أقرانه، أو يبعده لوم ناقديه أو أعدائه." فبيانــات الشخصـيات الرئيسة للأمر المبـارك وحضـرة ولي الأمر زاخـرة بالنصائح والمواعظ التي تحدد دور الفرد في تقدم مصالح الأمر الكريم. وفي هذا الوقت من حياة البشـرية نجد لزامـاً علينا أن نناشد كل فـــرد في جامعتنا مباشـــرةً فيتفكر بالوضع الحــــرج والملح الذي يواجهنا جميعاً كناصرين للجمال الأبهى".
(بيت العدل الأعظم-رسالة الرضوان 155)

"إن للفرد دوراً هاماً فريداً في خدمة الأمر المبارك. فبه تظهر حيوية الإيمـان الـتي يعتمد عليها نجـاح أعمـال التبليغ وتطـور الجامعة. إن أمر حضـرة بهاءالله لكل فـرد أن يقـوم على تبليغ أمـره يضع على عاتقه مسـؤولية لا مفر منها لأن المؤسسـات الأمرية لا يجوز أن تنوب عنه.

فـالفرد وحـده يمكنه توظيف قدراته في المبـادرة، واسـتثمار الفــرص، وبنــاء الصــداقات، والتفاعل مع الآخــرين، وإقامة العلاقــات، والفــوز بتعــاون الآخــرين في خدمة عامة للأمر المبــارك والمجتمــع، وفي تحويل القــرارات الصــادرة من الهيئات الإدارية إلى نشـاطات وفعاليـات. إنه واجب على كل فرد أن "يتفكر في كل أسلوب يتخذه في محاولاته الشخصية لجلب انتبـاه أولئك الـذين يتوسم فيهم الإيمـان، فيعمل على إثارة اهتمامهم ثم تعميقهم بحقائق الأمر".

(بيت العدل الأعظم-رسالة الرضوان153)

الخدمة الـتي كـان يقـدمها رجل الـدين هي الخدمة التي من الواجب أن يقدّمها كل فرد بهائي لدينه

"يجب تشـجيع الأحبـاء على التبليغ فرديـاً في منـازلهم. لقد أسبغ حضرة بهاءالله على كل بهائي واجب التبليغ. ليس لدينا رجال دين ولذلك فإن الخدمة التي كان يقـدمها رجـال الـدين إلى أديانهم هي اليوم الخدمة التي من واجب كل فـرد بهـائي تقـديمها لدينـه. عليه أن يكـون الشـخص الـذي ينـير ويرشد أرواحا جديدة، ويمكّنهم ويشفي المجروحين والمشردين على طريق الحياة، ويسقيهم كأس الحياة الأبدية – معرفة الظهـور الإلهي لهذا اليوم".

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرة شوقي أفندي إلى المحفل الروحاني المركزي في بلاد البنلوكس، 5/7/1957)

تعليمات التبليغ وخطواته

1. ضرورة مواصلة الأحباء يقظتهم وحرصهم أن تكون فعاليـاتهم في مجال التبليغ ضمن إطار الحكمة المطلوبة بحيث يتجنبون إثارة العناصر الأصـولية في مجتمعهم ممن يتربصـون لانتهـاز مثل هذه الفرص في تنفيذ مآربهم.
2. يكون التبليغ فرديـاً (الفـرد أو العائلة الواحـدة، بعد التأكد من سلامة نية جميع أفـراد العائلة الحضـور) مع السـماح بـالأمور التالية:
   1. إذا سـئل الأحبــاء في أمــاكن عملهم أمــام مجموعة من زملائهم عن أمر الله فبإمكـانهم توضـيح الموقف البهـائي إذا تأكدوا أن المستفسر لا يبغي طرح الافـتراءات وإثـارة مشادة كلامية معهم.
   2. وينطبق الأســـلوب نفسه على الطلبة البهـــائيين في علاقاتهم مع زملائهم في المدارس والجامعات.
   3. إذا ما أقـدمت جمعيـات جـادة أو مؤسسـات مرموقة على دعــوة البهــائيين إلى عــرض وجهة نظر البهائية في أمــور محددة مثل: حقوق الإنسان، مكانة المرأة، إزدهـار الكـون وتطـوير المفـاهيم الأخلاقية فـإن بإمكـانهم الاسـتجابة إلى ذلك في محاضــرة أو مقــال يقــدمون فيه الأمر المبــارك وبعض جوانبه المختلفة بعد المشـــــــــورة مع المحافل الروحانية المحلية المعنية.

3. يمكن حضـور غـير البهـائيين (وبشـكل فـردي) لبعض مجـالس التعمق والمناسـبات الأمرية في مراحل متقدمة من اطلاعهم على الأمر المبارك، كما يمكن حضور غير البهائيين في المناسبات الاجتماعية التي لا يوجد لها صـبغة إدارية (زواج، وفـاة...الخ) بموافقة المحافل الروحانية المحلية المعنية.
4. تم اختيار الكتب الأمرية التي تعطى للراغـبين في التعـرف على الأمر المبـارك واضـعين نصب أعيننا أن تحقق هـدفها في مأمن من سوء الفهم في الإفراط بالتحـدي أو التبـاهي وفق ما يلي:
   1. يمكن مشـاركة شخصـيات بـارزة وأصـحاب فكر بهـذه الكتب إذا ما عرف عنهم الاعتـدال والإنصـاف وسـنحت الفرصة لـذلك وتعلم المحافل الروحانية المحلية الـتي تقوم بدورها بإعلام المحفل الروحاني المركزي بذلك.
   2. أن يكون الأحباء حكماء في إعطـاء الكتب الأمرية وذلك بإعطاء الكتـاب المناسب في الـوقت المناسب وطبقـاً للمرحلة الـتي يمر بها الأشـخاص الراغبـون في الإطلاع على الأمر المبارك.

(تعليمات المحفل الروحاني المركزي في الأردن)

الجلسات التبليغية (Firesides) جلسات الفايرسايد لها تأثير أكثر من الإعلان العام

"أود أن أذكر أن أفضل أسـلوب للتبليغ في جميع أنحـاء العـالم وأكثرها تأثيراً هو أسلوب الفايرسـايد في منـازل الأحبـاء. على كل بهـائي، وكحق له منذ ولادته الروحانيـة، أن يبلّغ الأمـر. والأسلوب الذي له أكـبر الأثر والـذي يمكنه عن طريقه القيـام بهـذا الـواجب هو أن يـدعو أصـدقاءه إلى منزله كل 19 يومـاً مـرة لجـذبهم تـدريجياً إلى الأمر المبـارك. وبعد أن يثق الفـرد تجاه هذا المهـاجر ويطمئن إليهم، يمكنه تبليغهم الأمـر. إن أثر هذه الطريقة هو أكثر بكثير من الإعلان عن الأمر المبـارك في الجرائد أو من خلال محاضرات عامة الخ... إن حضرة ولي أمر الله يشـجع الأحبـاء في كل بلـدان العـالم بما فيهم أولئك المقيمين في أوطانهم أن يمارسوا أسلوب التبليغ هذا".

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرة ولي أمر الله إلى مجموعة الأحباء في كي وست، فلوريدا، 31/3/1955)

على كل فرد أن يحيي جلسة فايرسايد في بيته مرة واحدة كل 19 يوماً

"على الأحباء أن ينهضوا بمسؤولياتهم الفرديـة. على كل فـرد أن يحيي جلسة فايرسايد في بيته مـرة واحـدة كل 19 يومـاً، يـدعو إليها أصـدقاءً جـدداً حيث يجـري البحث في جـانب من جـوانب الأمر المبـارك. إذا ما تم هـذا بنيّة إظهـار الضـيافة البهائية والمحبة ستكون هناك نتيجة، وسيصبح الناس مهتمين بالأمور التي تهمّك أنت وبعدها يتوجه اهتمــامهم إلى الدراسة والتعمق. إن جلسة الفايرسـايد المقامة نتيجة مجهـود فـردي تقدّم معلومـات إلى عـدد أكـبر من النـاس في أجـواء ملائمة مما سيؤدي في النهاية إلى توسـيع دائـرة الأصـدقاء وبالتـالي أعضــاء الجامعة البهائيــة. ليس هنــاك بــديل لمجهــود التبليغ الفردي".

(رسالة كتبت بالنيابة عن حضرة ولي أمر الله إلى أحد أفراد الأحباء مؤرخة 6/3/1957)

الإرشادات الخاصة بعقد الفايرسايد في الأردن

1. تعتــبر جلســات الفايرســايد أســلوباً من أســاليب التبليغ الفردي التي تُعقد في منازل الأحباء.
2. تكون الدعوة فردية، بحيث يقـوم الفـرد البهـائي (فـرد أو عائلة واحدة) بدعوة صديق (فـرد أو عائلة واحـدة فقـط) إلى المنزل.
3. يتم خلال هــذه الزيــارة إظهــار الضــيافة البهائية والمحبة وبالتالي توطيد أواصر الصداقة مع المدعوين.
4. من خلال هــذه الزيــارة يتم التحــدّث عن الأمر المبــارك والإجابة عن أسئلة المدعوين وذلك بعد التأكد من ســلامة نيّة الفرد المدعو أو جميع أفراد العائلة الحضور.
5. يكــون التحــدث مع الأفــراد طبقــاً للوضع والظــروف المحيطة وطبقاً لطبيعة الشخص الذي نتحدث معه.
6. يمكن دعــوة فــرد أو عائلة أخــرى بهائية لحضــور هــذه الجلسة.

مراحل تسجيل المؤمنين الجدد

1. يتم تبليغ أمر الله فرديــاً لا جماعيــاً، والســعي دومــاً إلى توســيع قاعــدة الصــداقة والعلاقــات الاجتماعية بــالروح والريحان لتنعكس على أقوالنا وأفعالنا تعاليم حضرة بهـاء الله وتنتشر منّا نفحات الرحمن.
2. يجب أن يُعلَم المستفسر، الجاد الذي قطع شوطاً لا بأس به من المعرفة، بالإجراءات الإدارية لتسجيله.
3. عندما يقـوم الحـبيب بتبليغ شـخص مـا، ووطد معه علاقة حميمة واطمأن إلى سلامة نيّته تجاه الأمر المبـارك، عليه إعلام محفله الروحـاني أولاً بـأول بكافة المراحل والكتب التي قرأها المستفسر.

4. عنـــدما يشـــعر المبلِّغ أن المستفسر قد وصل إلى مرحلة متقدمة قد تفضي به إلى التسـجيل، يرفع تقريـراً لمحفله الروحـاني متضـمناً كافة التفصـيلات المتعلقة بالمستفسر من حيث العمر، الحالة الاجتماعية، وضع عائلته وعشـيرته وموقفها من الأمر المبارك، مكـان إقامته وعنوانـه، طبيعة عملـه...الخ من الأمــور الــتي يراها ضــرورية لمســاعدة المحفل الروحاني على دراسة حالته من جميع الوجوه.
5. يضع المحفل الروحـاني المحلي أسـلوباً حكيمـاً يهـدف إلى دراسة المستفسر لتكوين رأي سديد عنـه، وبعد ذلك يرفع الموضــوع للمحفل الروحــاني المركــزي مشــفوعاً برأيه والذي بدوره يصدر قراره بالقبول أو بالرفض.

يُصــدر المحفل الروحــاني المركــزي قــراره النهــائي بهــذا الخصوص.

فإذا كان إيجابياً بالقبول:

- يُحال الموضوع إلى المحفل الروحاني المحلي في مكان إقامة المستفسر ليتم تسـجيله إذا تقـدم بطلب خطي يفيد بـــذلك، ولا بد من التعـــاون مع المبلِّغ في هـــذه المرحلة.
- بعد إتمــــام التســـجيل، يتم إعلام المحفل الروحـــــاني المركزي بذلك.

أما إذا كان القرار بعدم القبول:

- تبقى العلاقة مع المستفسر ودية، وتقع على المبلِّغ مسؤولية حسن التصرف بالحكمة المطلوبــة، ذلك لأن الإيمان في القلب.

(النظام الإداري القديم ص12)

إذا اختلفت منطقتا المبلِّغ والمبلَّغ

1. إذا كان المستفسر يقطن في مكان آخر يختلف عن مكان إقامة المبلِّغ وتبعيته الإداريــة، يقــوم المحفل الروحــاني التـــــابع له بدراسة الناحية الإيمانية والروحانية لـــــدى المستفسر، وهو بـدوره يتصل بالمحفل الروحـاني المحلي الذي يقطن المستفسر ضمن نطاق إدارته لإبـداء رأيه في أية محظـورات على تسـجيله إن وجـدت. وفي جميع هـذه الحـالات يـزوَّد المحفل الروحـاني المركـزي بنسـخة عن الرســائل المتبادلــة. وعند اســتكمال الدراسة من جميع النـواحي، يرفع المحفل الروحـاني في مكـان إقامة المبلِّغ تقريره للمحفل الروحاني المركزي مشفوعاً برأيه.
2. إذا كـــان المستفسر يقطن في مكـــان ليس فيه محفل روحـاني محلي أو مركز أمـري، يتصل المحفل الروحـاني المحلي في مكــــان إقامة المبلِّغ بالمحفل الروحـــــاني المركزي لاستكمال الدراسة حول محظورات تسـجيله إن وجدت.

(النظام الإداري القديم ص12)

تسجيل الشباب والأطفال تسجيل

1. عنــدما يتم الطفل البهــائي عامه الخــامس عشر يــدخل مرحلة جديــدة من حياته تســتوجب منه تحمل مسـئوليته في تنفيذ الأحكـام الإلهية والقيـام بها كاملة مثـل: الصـلاة والصوم ومراعاة شروط الـزواج والطلاق وغيرها وإطاعة الهيئـات الروحانية والإداريـة. وبنـاءاً عليه لا حاجة لتوقيعه على وثيقة اعــتراف خاصة بالشــباب تعــني تأكيــده على

الشباب

عقيدته البهائية كما كان معمولاً به في السابق. إذ يعتبر بهائياً كاملاً تنقصه الحقوق الإدارية التي سيستكملها بعد إتمامه سن الحادية والعشرين، ولا حاجة للتوقيع على وثيقة اعتراف أخرى بعد بلوغه هذا السن. وتعتمد في تحديد العمر وثيقة رسمية محفوظة بالسجلات.

2. لا ضرورة للشاب الذي أتمّ الخامسة عشر من عمره أن يوقّع على وثيقة الاعتراف الخاصة بالشباب والتي كان معمولاً بها في السابق، وذلك بناءً على تعليمات وتوجيهات بيت العدل الأعظم.

(كتاب المحفل الروحاني المركزي في الأردن المعمم في 3/4/2004)

تسجيل الأطفال

1. يعتبر أطفال البهائيين بهائيين إلا إذا كان هناك ما يدعو إلى غير ذلك.
2. الطفل الذي يولد من أبوين أحدهما بهائي يجب أن يسجل بهائياً إلا إذا اعترض الطرف غير البهائي على ذلك.
3. إن ما هو هام جداً أن يشعر الأطفال – سواء تسجلوا أم لا – أنهم مرحب بهم بين الأطفال البهائيين في صفوفهم الدراسية واجتماعات الجالية.

(النظام الإداري القديم ص11-12)

دور المحفل الروحاني يجب أن يحظى تبليغ الأمر بالرتبة الأولى في الجلسة

"يجب عليهم (في جلساتهم) أن يتكلموا في المصالح العامة نيابة عن نفوس العباد فمثلاً يجب أن يحظى تبليغ الأمر بالرتبة الأولى في كل شيء لأن هذا الأمر أهم الأمور لكي يدخل الجميع في السرادق الأحدية كنفس واحدة ويُرى من على الأرض جميعاً كهيكل واحد..."

"فإن قامت النفوس المذكورة بالعمل حسب الشروط المقررة فلا ريب أنهم سيؤيّدون بعنايات خفية وهذا أمر يرجع خيره لجميع البشر..."

(من لوح كريم لحضرة بهاء الله: كتيب المحفل الروحاني ص16)

الاجتماعات يجب أن تدور حول نقطة أساسية واحدة – التبليغ

"إذا كانت للاجتماعات أو للمحفل الروحاني مشاغل أخرى فإن الـوقت يمضي عبثاً. إن جميع المـداولات والمشـاورات والكلمات والخطابات يجب أن تدور حول نقطة أساسية واحدة هي تبليغ الأمر! التبليغ! التبليغ! نشر الرسالة! تنبيه النفوس!". "اليـوم لا فائـدة من أي شـيء آخـر...إن مصـالح هـذا الـدين المجيد لن تتقدم دون التركيز على أمر واحد، وعند حملنا لهذه المسؤولية الثقيلة لن نستطيع حمل أي ثقل آخر!".

(حضرة عبد البهاء: وثيقة الاجتماعات البهائية والضيافات التسع عشرية ص9 – مترجماً)

تعميق المؤمنين الجدد

"يجب بذل عناية فائقة بشخص يتأثر قلبه بقوة رسـالة حضـرة بهاء الله ويعلن عن رغبته في اعتنـاق الأمر الإلهي، إذ يجب أن يتبع ذلك مباشـرة تقريبـاً عملية في التعمـق. إن تعميق معلومـات المـؤمن الجديد بحقـائق أمر الله شئ على جـانب كبـير من الأهمية في التبليـغ. إلا أن التعمق لا يعـني إثـراء المعرفة فقط، بل يتطلب الأمر شحن الروح بحب حضرة بهـاء الله حتى ينمو إيمانه يوماً بعد يوم ويصبح مؤمناً قوياً ثابتاً".

(رسالة كتبت بالنيابة عن بيت العدل الأعظم مؤرخة 30 حزيران / يونيو 1993 موجهة إلى أحد الأحباء ورد في النظام الإداري للولايات المتحدة تحت رقم 5+7/4)

"إن تـدرُّب الأحبـاء وجهـادهم في تحصـيل المعرفة بـالأمر المبـارك في سلسـلة من الدراسة الفردية وتطـبيق مبادئه ومراعـاة شـؤونه الإداريـة، أمـور لا بد منها لتطـوير المـوارد البشرية الضرورية لتقدم الأمر المبارك. إلا أن المعرفة وحـدها ليست كافية، فمن الحيوية بمكـان أن يعطى التوجيه بأسـلوب يبعث العشق وحب التضحية ويقوِّي الثبات على العهد والميثاق ويحث الفرد على الانخـراط بالأعمـال الأمرية وتبـني مبـادرات لها تأثيرها على مصالح الأمر الإلهي".

(رسالة من بيت العدل الأعظم مؤرخة رضوان 1993)

"التمكين الحقيقي هو الذي يعمق جذور محبة حضرة بهـاء الله في قلوب الأحباء والتضحية لأجل دينه. إنه الأساس الـذي لا بد منه نحو مزيد من المعرفة بالتعاليم المباركة وتطـوير أسـلوب الحياة البهائية".

(رسالة من بيت العدل الأعظم مؤرخة 3 تشرين ثاني / نوفمبر 1974 موجهة لمحفل روحاني مركزي)

التوازن في عمليتي التوسع والتمكين

"إن التوسع والتمكين عمليتـان توأمـان يجب أن تسـيرا معـاً، وعلى الأحبـاء ألا يوقفـوا التوسع بـداعي التمكين. إن تعميق المسجلين حديثاً يولّد لديهم الحوافز الرائعة التي تقودهم نحو التوسع وتسـجيل أحبـاء جـدد. ومن ناحية أخـرى ينفث في الجامعة روحاً جديداً، ويمـدها بطاقـات بشـرية إضـافية تـدعم أعمال التمكين".

(بيت العدل الأعظم في كتاب Wellspring & Guidance P. 33 – ورد في النظام الإداري للولايات المتحدة تحت رقم 7/7)

دور المحفل الروحاني المركزي والجناح التعييني في التبليغ

"يعتبر المشـاورون وأعضـاء هيئة المعـاونين ومسـاعدوهم من جهة والمحافل الروحانية المركزية والمحلية ولجـانهم من جهة أخرى وسائل فعالة في تنفيذ الأعمال التبليغية. وبالتعاون التـام بينهم وبـروح الاتحـاد اللـذين يسـودان أعمـالهم فـإن هـذه المؤسسات ستنال البركة والتأييد. إن التعاون الودي والمخلص الظاهرين من هذه المؤسسات وروح الاتحاد الـتي يبـدونها في توجيه وتعزيز خدمات الأحباء سـتطلق قـوى روحانية هائلة مما سيحرك طاقات أحباء المؤمنين المدعوين لتأدية خدمات جليلة للأمر الذي كرسوا حياتهم من أجله".

(من رسالة لبيت العدل الأعظم موجهة للأحباء المشاركين في مؤتمر نيجيريا مؤرخة تموز/1977 – كتيب وظائف الجناح التعييني ص 65)

"على عضو هيئة المعـاونين لنشر النفحـات الإلهية مسـؤولية نصح وتشـــجيع ومســـــاعدة المحافل الروحانية المحلية ومجموعات الأحباء وأفرادهم في جميع خدماتهم. ولكي نضمن أنه يعمل لمصـــلحة الجالية على أحسن وجـــه، فإنه يجب أن يبقى على إطلاع تام وفوري بكل خطط ونشاطات لجنة التبليغ المركزيـة، حـتى يسـتطيع أن يجند دعم الأحبـاء ومسـاعدتهم. ليس لعضو هيئة المعاونين الحق بالكلية في توجيه المحافل أو أفراد الأحباء في نشاطاتهم، ولكن له مطلق الحرية في تقديم الاقتراحات والتوصيات إذا رأى أنها هامة وحكيمة.

"إذا شـعرت لجنة التبليغ المركزية في أي وقت بـأن نشـاطات عضو هيئة المعـاونين تعيق نشـاطاتها بـدلاً من تقويتهـا، فيجب عليها فـوراً إعلام المحفل الروحـاني المركـزي والـذي بـدوره يسـتطيع إذا رغب في تبـادل الـرأي مع المشـاورين حـول هـذا الأمر. وفي محاولة لإرساء قواعد صـلبة من التعـاون، فإنه ربما تنظم مشـاورة مباشـرة بين لجنة التبليغ المركزية وعضو هيئة المعاونين".

(من رسالة مؤرخة 27/12/1977 كتبت بالنيابة عن بيت العدل الأعظم إلى أحد الأحباء- كتيب وظائف الجناح التعييني ص 67-68)

دور الجامعة البهائية في التبليغ

"وتبقى الجامعـات البهائية المحلية المكـان الأوسع لتمثيل الأمر المبـارك وانتشـاره، إذ إن النمط الحقيقي للحيـاة البهائية يُظهر بكل وضوح قوة حضرة بهـاء الله في تنظيم الشـؤون الإنسـانية على أسـاس الوحـدة الروحيـة. إن كل محفل روحـاني محلي يسعى جاهداً ومتحداً في تنمية وعيه ونضجه ثم كفاءته ويشـجع مجتمعه على تحقيق ما قُدِّر له، لهو حجر الأساس لنظام حضرة بهـاء الله العـالمي، هـذا المحفل إنما يسـاعد ويُسـهم في خلق المزيد من الاهتمـام وبـاعترافٍ كامـلٍ بـأمر الله على أنه أمل الإنسانية الوحيد".

(بيت العدل الأعظم - رسالة الرضوان لعام 1985م)

دور الوالديْن في التنشئة والتبليغ

"والآن نـود أن نوجه بعض الكلمـات للوالـدين اللـذين يتحملان المسؤولية الأساسية في تربية أطفالهما وتنشـئتهم. إننا نناشـدهم بذل الاهتمـام المسـتمر لتربية أطفالهما تربية روحانيـة. ويبـدو أن بعضـهم يعتقد بـأن هـذا النـوع من التربية يقع ضـمن مسـؤولية الجامعة وحـدها، وآخـرون يعتقـدون بضـرورة تـرك الأطفـال دون تدريسـهم الأمر المبـارك حفاظـاً على اسـتقلالهم في تحـري الحقيقـة. وهنـاك من يشـعرون بـأنهم ليسـوا أهلاً للقيـام بهـذه المهمة. كل هذا خطأ. لقد تفضل حضرة عبد البهـاء "فُـرض على الوالـدين فرضـاً بـأن يُربيا أبناءهما وبناتهما ويعلمـاهم بمنتهى الهمة"، وأضاف أنه "في حال قصورها بهذا الصدد فهما مؤاخـذان ومـدحوران ومـذمومان لـدى الله الغيـور". وبغض النظر عن مستوى التحصيل العلمي للوالـدين تبقى مهمتهما هامة وحساسة في صـياغة التطـور الروحـاني لأطفالهمـا. عليهما ألا يسـتخفا بقـدرتهما في تشـكيل شخصـية أطفالهما الأخلاقيـة. لأنهما صـاحبا التـأثير الأساسي عليهم بتـأمين البيئة المناسـبة في المـنزل الـتي يخلقانها بحبهم للـه، والجهـاد من أجل تنفيذ أحكامـه، واتصـافهما بروح الخدمة لأمره، وتنزيهما عن شوائب التعصب، وتحررهما من شرور الغيبة المـدمرة. فكل والد مـؤمن بالجمـال المبـارك يحمل في عنقه مسـؤولية السـلوك الكفيل بإظهـار الطاعة التلقائية للوالدين، وهي الطاعة الـتي توليها التعـاليم المباركة قيمة كبـيرة. ومن الطـبيعي أن الوالـدين، إلى جـانب أعبائهما المنزليـة، عليهما واجب دعم صفوف تعليم الأطفـال الـتي تنظمها الجامعـة. ويجب أن نضع نصب أعيننا أيضاً أن الأطفال يعيشون في عالم يخـبرهم بحقائق جافة قاسـية من خلال تجـارب مباشـرة مجبولة بـالأهوال الـتي مر ذكرهـا، أو بما تنشـره وسـائل الإعلام من معلومـات لا يمكن تفاديها، وكثير منهم يسـاقون نحو البلـوغ قبل أوانـه، وبينهم أطفال يبحثون عن قيم ومعايير تهدي خطاهم في حياتهم. ,وأمـام هـذه الخلفية القاتمة المشـؤومة لمجتمع متفسخ متـدهور، على الأطفـال البهـائيين أن يسـطعوا نجومـاً متلألئة رمـزاً لمسـتقبل أفضل".

(بيت العدل الأعظم - رسالة الرضوان لعام 2000م)

دور الشباب والمبادرة الفردية في التبليغ

"إن جيل الشباب هذا يتمتع بميزة فريدة، أنتم الذين ستعيشون حياتكم في فترة تتحرك فيها قوى التاريخ نحو ذروتها عندما تشاهد البشرية تأسيس الصلح الأصغر، وفيها سيؤدي أمر الله دوره المتنامي البارز في إعادة تشكيل المجتمع الإنساني. وأنتم الذين ستُدعَوْن في السنوات القادمة لإدارة دفة الأمر المبارك في خضم الأحداث والتطورات التي بالكاد يمكن تصورها في الوقت الحاضر.
وأمامكم الآن فرصة لتوقظوا في الشباب من كل أمة وطبقة وملّة في تلك القارة ذلك الاهتمام بالأمر المبارك، فتشعلوا قلوبهم، وتكسبوا دعمهم الفعّال لصالح مجهودكم. إن مفتاح النجاح في هذا المسعى يكمن أولاً في تعميق مفهومكم بتعاليم الأمر المبارك حتى تتمكنوا من تطبيقها عملياً في حل مشاكل الفرد والمجتمع، وتشرحوها لأقرانكم بأسلوب مفهوم ومقبول. وثانياً في جهادكم بجعل سلوككم في كل شئ طبقاً للمُثل العُليا في الاستقامة والأمانة والمروءة والإخلاص والأناة والطهر والروحانية الكامنة في التعاليم المباركة. وفوق ذلك كله، أن تعيشوا بإدراك موصول تحت كنف القوة القاهرة لحضرة بهاء الله والتي ستمكنكم من مقاومة كل المغريات والتغلب على جميع الصعوبات".

(The Universal House of Justice, in Unrestrained as the Wind:
A Life Dedicated to Baha'u'llah , P. 85
كما ورد في النظام الإداري للولايات المتحدة تحت رقم 7/22)

"يجب تشجيع الشباب، وهم في تحصيلهم العلمي أو في تعلمهم حرفة أو تجارة، أن يفكروا بكل ذلك على أنه جزء من خدمتهم لأمر الله وفي سياق حياتهم المكرسة لتقدم مصالحه. وفي الوقت نفسه، وخلال سنيّ دراستهم، غالباً ما يكون الشباب قادرين على تكريس فترات خاصة لمدة أسابيع أو أشهر أو حتى سنة واحدة أو أكثر للقيام برحلة تبليغية، أو في خدمة الجامعة البهائية بطرق أخرى من قبيل تنظيم صفوف للأطفال في القرى النائية. يجب تشجيعهم على القيام بمثل هذه الخدمة التي ستكون لهم خبرة رائعة للمستقبل".

(رسالة من بيت العدل الأعظم مؤرخة نوروز 1974 موجهة لجميع المحافل الروحانية المركزية)

"إن الجامعة البهائية تتخذ لها شخصيتها وطابعها الخاص كلما نمت وكبُر حجمها بخلاف الفرد والمؤسسات. وهو تطور ضروري يجب الانتباه إليه خاصة في المناطق التي شهِدت تسجيلاً بالأمر المبارك بأعداد كبيرة، وفي حالات عدة يتوقع فيها الدخول في دين الله أفواجاً على حدٍ سواء. إن الجامعة أكثر من مجرد مجموعة أفراد، إنها وحدة شاملة تضم عناصر الحضارة فتتكون من أفراد وعائلات ومؤسسات يُعتبرون جميعهم الباعثين على الحركة، والمشجعين العاملين في أجهزةٍ ووكالاتٍ ومنظماتٍ تعمل معاً نحو هدف مشترك يسعى إلى رفاهية أناس داخل حدودها أو خارجها.

إنها مــزيج من الشــركاء المتنــوعين المتفــاعلين المتحــدين الهادفين بكل عـزم إلى التطـور الـروحي والاجتمـاعي.وبما أن الجامعة البهائية في كل مكــان لا تــزال في بداية عهــدها في البناء، فإنها بحاجة إلى مجهود جبار لتحقيق المهام الحالية.

وكما ذكرنا في رسالة سابقة، فإن ازدهار الجامعة، خاصة على المستوى المحلي، يتطلب تقدماً ملموساً في أنماط السـلوك، تلك الأنمـاط الـتي تعكس: مُحصِّـلة فضـائل ومنـاقب أفـراد الجامعـة، وعمل المحفل الروحـاني المحلي في الوصـول إلى الوحـــدة والأخـــوّة في الجامعة وحيوية نشـــاطاتها ونموهـــا. ويستدعي ذلك التكامل بين عناصرها – بالغين وشباباً وأطفـالاً – في النـــواحي الروحية والاجتماعية والتعليمية والإداريـــة، ثم انشغالها في الخطط التبليغية والتطويرية المحلية. وهذا يشـير ضـمناً إلى الإرادة الجماعية والإحسـاس بـالواجب نحو هـدف استمرار المحفل الروحاني بإجراء الانتخابات السنوية، ويدعونا ذلك إلى ممارسة الدعاء الجماعي ومناجاة الحـق. لـذلك، فإنه من الضروري اجتماع الأحباء معاً في جلسـات للـدعاء منتظمة في المراكز البهائية المحلية (حظيرة القدس مثلاً) إن وجــدت، أو في مكــان آخر في بيــوت الأحبــاء بهــدف الســمو بالحيــاة الروحية للجامعة."

(بيت العدل الأعظم - رسالة الرضوان لعام 153ب)

الخطة المنهجية الخطة السنوية

"ولا يمكن للخطط الموضـــوعة من أجل التقـــدم في عملية الدخول في دين أفواجاً أن تتجاهل الأطفـال والشـباب الناشئ إذا ما أُريد للانتصارات المكتسـبة في جيل معين ألا تتلاشى مع مرور الزمن. لذلك، فإنه أمـرٌ إلـزاميٌ وملحٌ في هـذه المرحلة من عملية إخضاع الجهد التبليغي لأسلوب منهجي مدروس، أن تتخذ خطوات محددة تؤكد على شمول رؤيا الجامعة أعضــاءها الأصغر سناً بشكل تام. إذ تحتاج تربية الأطفـال، وهي الـواجب الملزم لكلا الوالدين والمؤسسـات الأمريـة، إلى تركـيز خـاص حــتى تصــبح شــكلاً من أشــكال التكامل في عملية تطــوير الجامعة".

(رسالة من بيت العدل الأعظم مؤرخة 26 تشرين ثاني/نوفمبر 1999)

"...ويجب بــذل عناية فائقة في تطــبيق أســلوب منهجي في أعمال التبليغ في المسـتقبل، سـواء أقـام بها الفـرد أم وجهتها المؤسسات".

(رسالة من بيت العدل الأعظم مؤرخة 26 تشرين ثاني/نوفمبر 1999)

خطط تبليغية استراتيجية مرنة

يحث بيت العــدل الأعظم كل محفل روحــاني مركــزي "أن يخلق التــوازن في المــوارد البشــرية والانســجام في جهودها لتصل الكلمة الإلهية إلى كافة شـــــرائح المجتمــــــع". ويوجه المحافل الروحانية أن تكون بارعة في وضع الخطط ونظامية في تكــييف خططها التبليغية وفق حاجــات شــرائح اجتماعية وثقافية معينــة، لأن "اختلاف ثقافــات النــاس وميــولهم يحتّم علينا تنويع طــرق التبليــغ"، ويــذكر أيضــاً أن هــدف جميع المؤسسات البهائية والمبلغين البهائيين هو "التقــدم الشــامل المستمر إلى مناطق وطبقات جديدة في المجتمع".

(من رسالة مؤرخة 25/5/1975 وجهها بيت العدل الأعظم إلى كافة المحافل الروحانية المركزية – وثيقة " نحو الدخول في دين الله أفواجا" ص11 المؤرخة تشرين الأول/أكتوبر 1993)

ينبه بيت العدل الأعظم إلى أهمية وجود المرونة والتــوازن عند وضع الخطط التبليغية وتطبيقهـــــا، ويحثّ الأحبـــــاء على تقبّل الأساليب الجديــدة، وإتبــاع أســاليب متنوعــة، وعــدم "الإصــرار الأعمى على إتبــاع الأســلوب نفسه في كل مكــان". ويــبيّن أن الجامعة البهائية يجب أن تكــون أكــثر مهــارة في التوفيق بين عدّة مهام دون إغفال التركــيز على الأهــداف الأساســية للتبليغ التي تتمثل في: التوسع والتمكين.

وحــول هــذا الموضــوع يؤكد بيت العــدل الأعظم على الحاجة إلى: الوحــدة والتوافق في أعمالنا المختلفــة، وهو وضــعٌ يقــوم فيه أفراد من مشارب متعددة بأعمال متنوعة مــدركين التــأثير المفيد لمحصِّلة إنجازاتهم على نمو الأمر وتطوّره، لأن الفرد لا يســتطيع القيــام بكل شــيء والمجمــوع لا يمكنه القيــام بنفس المهمات.

يربط بيت العــــدل الأعظم أهمية تبــــني الأحبــــاء لأســــاليب استراتيجية مرنة في أعمال التبليغ بــأمرين هما نضج الجامعة البهائية المستمر وانتشارها.

(المصدر السابق ص 11-12)

الدخول في دين الله أفواجاً البشائر بدخول هذه المرحلة

"إن رؤيا حضــرة شــوقي أفنــدي حــول الكشف عن التكــوين العضــوي للأمر الإلهي تصــوِّر لإدراكنا الحسّــي تلك الإمكانــات والفرص المستقبلية البــاهرة في ميــدان التبليــغ. وفي خطــاب موجه إلى أحباء أمريكا عــام 1953 يشــير إلى الحاجة لانتشــار واسع للمهــاجرين، يــبيّن حضــرة ولي أمر الله المحبــوب بــأن "السّيل المتــدفق من الإمــدادات" ســوف يبشّــر ويعجِّل مجيء ذلك اليوم الــذي تنبأ به حضــرة عبد البهــاء، يــوم ســوف يشــهد دخــول النــاس أفواجــاً من مختلف الشــعوب والأعــراق في حظيرة الأمر الإلهي...يوم إذا نظرنا إليه بعين البصيرة ســيكون البشير بحلــول تلك الســاعة الــتي طــال انتظارها عنــدما تهــرع للإيمان جموع غفيرة من تلك الشعوب والملــل، نتيجة سلســلة من الأحـــداث لا يمكن تصـــورها أو رؤية ملامح طفيفة منهـــا، خطيرة وربما مفجعة في طبيعتها، سوف تُحدث تغييراً مفاجئــاً في مقدِّرات الأمر وتُفقِد العالم اتزانه، وتعزِّز أكــثر بــألف مــرةٍ تلك القوة العددية والقدرة المادية والسلطة الروحية لدين بهاء الله.

وفي رسـالة الرضـوان 1990، يربط بيت العـدل الأعظم "الشـواهد المتنامية للـدخول في دين الله أفواجـاً" في أنحـاء مختلفة من العالم بمراحل التطوّر التي صوّرها حضرة شـوقي أفنـدي. كما أنه يعيِّن موقعنا من هـذه العملية التاريخية ويستنهض همم الأحباء نحو العمل. فيتفضل:

لدينا ما يشـجعنا ويـدفعنا إلى الاعتقـاد بـأن اعتنـاق الأمر على نطـاق واسع سـوف يـزداد ليضم قرية بعد قريـة، وبلـدة تلو الأخـرى، ومن قطر إلى قطـر، ومع ذلك لا يمكننا السـكون والانتظـار ريثما تتحقَّق رؤيا حضـرة شـوقي أفنـدي. إننا نحن القلـة، مع ثقتنا الكاملة بالعناية الإلهية وإيماننا بـأن تلك التحديات ما هي إلا شرفٌ سماويٌّ، يجب أن نتقـدم نحو النصر وفي جعبتنا الخطط اللازمة".

(وثيقة نحو الدخول في دين الله أفواجاً ص1-2)

"لقد حققنا حـتى الآن تنوعـاً مدهشـاً في العـدد الكبـير بين الجماعـات العرقية الـتي دخلت حظـيرة الأمر المبـارك ويجب دعم هـذا الإنجـاز بضم أعـدادٍ أخـرى منها أو من غيرها بشـتى الوسائل والسبل. وعلى كل حـال فـإن فئـةً أخـرى من التنـوع يمكن ضـمها وتطويرها وبـدونها لن يتمكن الأمر من الوقـوف بثبـات في وجه التحـديات. فـدخول المؤمـنين الجـدد والتنـوع العـرقي يجب أن يشـمل أعـداداً متزايـدةً من الشخصـيات الكفـؤة من بينهم أصـحاب الإنجـازات والشـهرة في منـاحي إنسانية عديدة. إن تسجيل أعـداد كبـيرة من هـذه الفئـات لهو أمر حيوي في مجال التبليغ الجماعي ولا يمكن تجاهله بعد الآن بل يجب دمجه بـوعي وتصـميم بمجهوداتنا التبليغية حـتى تتسع قاعدته ويتسارع الدخول في دين الله أفواجاً. إن القيام بعمـلٍ كهذا أصبح ضرورياً وآنياً، لذا وجدنا أنفسنا مضطرين أن نطلب من هيئـات المشـاورين القارية والمحافل الروحانية المركزية أن توليه اهتمامها الجاد في مشاوراتها وخططها".

(بيت العدل الأعظم - رسالة الرضوان لعام 1990م)

تقوية المحافل الروحانية

"يؤكد حضرة شوقي أفنـدي على أهمية فعالية النظـام الإداري في تقديمه رسـالة حضـرة بهـاء الله الشـافية "أمـام جمـوع البشـر" "على شـكل منظم وحيـوي". كما يؤكد أيضـاً على العلاقة بين تطور المؤسسات و "التسـارع في العملية الحيوية للتحوّل الروحـاني للفـرد، ذلك التحـوّل الـذي من أجله شُـيِّدت آليات النظام الإداري للأمر الإلهي بكل جهدٍ".

وبالمثل فإن بيت العدل الأعظم يربـط، وبشـكل مباشـر، بين تقوية المحافل الروحانية المحلية وتطويرها وبين قــدرة الأمر المبـــارك للتعامل مع عملية الـــدخول في دين الله أفواجـــاً. ويشــرح بيت العـدل الأعظم طبيعة هـذه العلاقة في رسـالة رضـوان 1993 الـتي تشـير إلى "التعـاون الفعّـال بين نظم الإدارة ومنـاهج التبليـغ" وحقيقة أن "كلاً منهما يضـاعف من قدرة الآخر ويزيده قوة".

يـــبيّن بيت العـــدل الأعظم أن هنـــاك حاجة ملحّة لقيـــام المؤسسـات البهائية بتحسـين أدائها بالتمسك الوثيق بحقـائق الأمر الأساسية والتقيد الأمتن بـروح الإدارة البهائية وشـكلها، والاعتمـاد الأكـبر على مزايا المشـورة السـليمة حـتى تعكس الجاليـات الـتي تقودها تلك المؤسسـات أسـلوباً للحيـاة يمنح الأمل لأفراد مجتمع سادهم اليأس وخيبة الأمل.

وحـول هـذا الموضـوع، يؤكد بيت العـدل الأعظم على أهمية تدريب الأحباء بما فيهم أولئك المتواجـدين في منـاطق التبليغ الجمــــاعي لزيـــادة تفهمهم للعمل الإداري للأمر المبـــارك ومشـــــاركتهم فيه ويشــــير إلى أن أداء المحافل الروحانية "لوظائفها على الوجه الصـــحيح" يعتمد بدرجة كبـــيرة على الجهود التي يبذلها أعضاؤها في التعرّف على واجبـاتهم، وفي إطاعة المبادئ الإلهية بكل دقـةٍ وأمانـةٍ فيما يتعلق بسـلوكهم الشخصي وفيما يتّصل بتأدية مسؤولياتهم الرسمية.

وينبه على أهمية حرص أعضـاء المحافل الروحانية على إزالة كل أثر من آثـــار النفـــور والتعصّـــب الفئـــوي فيما بينهم، ومقـــــدرتهم على الفـــوز بمحبة من يرعونه من الأحبـــاء والحصول على دعمهم، بالإضافة إلى سعيهم في إشراك أكبر عدد ممكن من الأحباء للقيام بالخدمات الأمرية.

ويؤكد أن ثمـار الجهـود المخلصة لأعضـاء هـذه المؤسسـات سوف تعكس "نمطاً للحياة" لن يكون "فخـراً للأمر الكـريم" فحسب، بل سيعمل على جـذب "نفـوس يـزداد يأسـها وخيبة أملها ازدياداً مضطرداً".

(وثيقة نحو الدخول في دين الله أفواجاً ص9-10)

تبليغ أصحاب الكفاءات

"في رســـائله إلى المحافل الروحانية المركزيـــة، وجّه بيت العــدل الأعظم بــأن الأمر المبــارك يجب أن ينقل "إلى كافة طبقات المجتمع الإنسـاني وفي جميع منـاحي الحيـاة". وذكر أيضـــاً أن "كل هـــؤلاء يجب أن يأخـــذوا نصـــيبهم اللازم في الخطط التبليغية لكل جامعة بهائية".

في حاجتنا الملحّة إلى زيـادة المـوارد البشـرية للأمر الكـريم وتطويرها، يدعو بيت العدل الأعظم الأحباء لبذل جهود خاصة لاجتـــذاب أصـــحاب الكفـــاءات إلى الأمر المبـــارك. ويصف تسجيلهم بأنه "أمر حيوي في مجال التبليغ الجماعي", ويحذر بأن الفشل في إحراز هذا الهدف سـتكون نتيجته عـدم تمكن الأمر المبارك من "الوقوف بثبات في وجه التحديات".

وبخصـــوص عضـــوية الجامعة البهائية وأولوية العمل التبليغي، يذكر بيت العدل الأعظم بأن:

دخول المؤمنين الجدد والتنوّع العرقي يجب أن يشـمل أعـداداً متزايدةً من الشخصيات الكفـؤة من بينهم أصـحاب الإنجـازات والشهرة في مناحي إنسانية عديدة. إن تسـجيل أعـدادٍ كبـيرةٍ من هذه الفئات لهو أمرٌ حيـويٌ في مجـال التبليغ الجمـاعي ولا يمكن تجاهله بعد الآن بل يجب دمجه بـــــوعي وتصـــــميم بمجهوداتنا التبليغية حـتى تتسع قاعدته ويتسـارع الـدخول في دين الله أفواجاً."

(وثيقة نحو الدخول في دين الله أفواجاً ص12-13)

ربط الأمر المبارك بالمواضيع الاجتماعية والإنسانية المعاصرة

"في رســـالة رضـــوان 1988، وضع بيت العـــدل الأعظم "المسـاعي المتواصـلة" لأفـراد الأحبـاء لربط التعـاليم الإلهية "بأوضاع العالم الحالية" كأحد الوسائل التي تسـهم في "نجـاح عملية التبليغ". ويشير بيت العدل الأعظم أيضاً إلى "أن نظـام حضـرة بهـاء الله يهـدف إلى تطـوير المجتمع الإنسـاني وحل مشاكله"، وأن الجامعة البهائية "تقف بـارزة في طليعة القـوى البنّـاءة العاملة على هـذا الكـوكب". ويهيب بنا إلى تطـوير النظام الإداري والوصول به إلى درجة الكمال كوسـيلة لفـرض كفـاءة هـذا النظـام لإدارة وتلبية حاجـات الإنسـانية الملحّة وتقديمه "كبـديل حيـوي" للنظـام العـالمي القـديم المصـاب بالخلل والانهيار".

(وثيقة نحو الدخول في دين الله أفواجاً ص13)

نحو تحقيق الأهداف

إن أفـــراد الأحبـــاء والمحافل الروحانية المحلية والمركزية مدعوون للتعاون والمثابرة في جهودهم لإحراز أهداف الخطط التبليغية. ويذكر بيت العدل الأعظم بأنه يجب:

التقـدم بفاعلية في أعمـال التبليـغ، منظمة كـانت من قبل المؤسسـات الأمرية أم ثمـرة لمبـادرات فردية، حـتى تتزايد أعداد الأحباء باستمرار وتقـود بلاداً أخـرى إلى مرحلة الـدخول في دين الله أفواجاً، وفي النهاية اعتناق عامة الناس للدين.

ويؤكد بيت العـدل الأعظم على أهمية سـرعة القيـام بهـذا الواجب بقوله:

على الجامعة البهائية أن تحقق توسـعاً ضـخماً يتخطى كل ما سـبق من إنجـازات. كما عليها أن توسع بسـرعة مهمة نشر الرسالة الإلهية بين عامة البشر في القرى والمدن والحواضـر، فالحاجة إلى مثل هذا الإجراء حاجة ماسة...

وبالإضـافة إلى ذلك يوجه بيت العـدل الأعظم الاهتمـام إلى نوعية المشـاريع التبليغية ذاكـراً بأنه "ليس على البهـائيين تكثيف مجهودهم في تبليغ الأمر قـدر ما يسـتطيعون فحسـب، بل على خير وجه قدر الإمكان أيضاً".

إن المسؤولية العظمى الملقاة على كاهل الفرد البهــائي في تنفيذ مشــاريع التبليغ قد أوضــحها بيت العــدل الأعظم حيث تفضل:

كل حبيب مدعوٌ لميدان العمل هذا، رجلاً كان أم امرأة، شاباً أم طفلاً، إذ أن نجاح الجالية بأكملها يتوقف على إرادة تتصف بروح المبادرة والعزيمة لدى الفرد في تبليغ الأمر وخدمته.

ويؤكد بأن:

مفتاح إيمان الناس بدين الله هو قيام الفرد البهـائي بإشـعال شـرارة الإيمــان في قلــوب الأفــراد البــاحثين عن الحقيقــة، فيجيب عن أسئلتهم ويعمِّق مفاهيمهم بالتعاليم الإلهية.

(وثيقة نحو الدخول في دين الله أفواجاً ص13+14)

التوازن بين مشاريع التبليغ المحلية والمركزية

"يأمل بيت العدل الأعظم بأن الخطط الرائعة الـتي يتم تبنيها سوف تتحقق مهما كانت الصـعوبات والتحـديات أمـام العمل المطلــوب. إن تلك المشـــاريع المركزية يجب أن تـــدعمها نشــاطات محلية تتبنّاها المحافل الروحانية المحليــة. فبــدمج مســتويي النشــاط البهـائي وطلب مسـاعدة المشـاورين في إسداء النصح والهداية، وهيئة المعاونين ومساعديهم في حفز الهمم على المســتوى المحلي، ســوف تجنــون ثمــاراً رائعة وتحققون بالكامل طموحكم العالي في التوسع والتمكين".

(رسالة بيت العدل الأعظم مؤرخة 7 تشرين الأول/أكتوبر 1975 موجهة لمحفل روحاني مركزي – ورد في النظام الإداري للولايات المتحدة تحت رقم 7/33)

تحقيق التقدم في عملية الدخول في دين الله أفواجاً

"إن عبارة "التقـدم في عملية الـدخول في دين الله أفواجـاً" تقضي بــأن الظــروف الراهنة تــدعونا إلى نمو مُطّــرد في الجامعة البهائية العالمية على نطاق واسع، والفــرص المتاحة أمامنا تسـمح بـذلك، وأن هـذه الزيـادة السـريعة مطلبٌ لا بد منه في ظل الظــروف العالمية الســائدة، وأن المســاهمين الثلاثة في بناء نظام حضرة بهاء الله هم: الفرد، المؤسســات ثم الجامعة. وبإمكانكم رعاية مثل هذا النمو والتطـور والعمل على تعزيزه بتقبُّل إمكانية ذلك روحياً وفكريـاً بالدرجة الأولى ثم بالعمل على احتضان أفواج المؤمـنين الجـدد لتـدور بـذلك عجلة تدريبهم وتطويرهم الـروحي والإداري. فيتضـاعف عـدد أصــحاب المعرفة الأمرية ثم المبلغين الفــاعلين والإداريين، والذين سيضمن اشتراكهم في الخدمات الأمرية سـيلاً دائمـاً من الأتباع الجدد وتطوراً موصــولاً للمحافل الروحانية وتقوية ثابتة لدعائم الجامعة".

(بيت العدل الأعظم - رسالة الرضوان لعام 153ب)

"ويمكن تحقيق كافة آمالنا وأهـدافنا، وإمكانـات التقـدم إلى الأمام بتركيز جهودنا على الهدف الرئيس من الخطة الإلهية في مرحلتها الراهنة – تحقيـقُ تقـدمٍ ملحـوظ في عملية الدخول في دين الله أفواجاً. إنه تحـدٍّ يمكن مواجهته بالجهد والمثابرة بكل الصبر والأناة. إن الدخول في دين الله أفواجاً أمرٌ هو في متناول يد جامعتنا. فالإيمان المُتلجْلج في الصدور، والدعاء، والروح التوّاقة، والتأييد الإلهي متطلبات من بين الشروط الأساسية للتقدم في أي مشروع بهائي. ومن الأهمية بمكان أيضاً، لتحقيق الدخول في دين الله أفواجاً، إيجاد تحـرك واقعي وعمل مـدروس منظم. فلا أساليب مختصرة. إن التنظيم المنهجي يضمن تماسك خطوط العمل واتِّساقها القائمة على خططٍ أحكمت دراستها...".

(بيت العدل الأعظم - رسالة الرضوان لعام 155ب)

التبليغ الجوَّال

كما هو الحال في الهجرة، فإن عدة مشاريع عالمية للتبليغ الجوال يمكن تنظيمها فيما بين المحافل الروحانية المركزية مباشرة أو بين أفراد الأحباء والمحافل الروحانية المركزية أو المحلية. كما يمكن لمبلغين جوالين آخرين من المتوقع اشتراكهم في هذه المشاريع عرض خدماتهم على لجنة أو أكثر من لجان الهجرة القارية.

على لجنة الهجرة القارية بشكل عام عدم إرسال مبلِّغ جوَّال إلى قطر ما إلا بعد الحصول على موافقة المحفل الروحاني المركزي على ذلك المشروع. ولا شك أنه في المشاريع الرئيسية يجب الحصول على هذه الموافقة المسبقة في كل حالة. ونظراً لأن معظم عروض الخدمات في التبليغ الجوال تقدم بشكل لا يتيح وقتاً كافياً لإجراء بعض الترتيبات، فمن المفضل للجنة الهجرة القارية أن تعمل مع المحافل الروحانية المركزية في منطقتها على وضع إجراءات تضمن أوفر الثمار من هذه العروض والخدمات.

يجب أن يزود المحفل الروحاني المركزي المستقبل بمعلومات عن المبلغ الجوال تتضمن نوع الخدمة التبليغية التي يتميز بها مثل: (الاجتماعات العامة، جلسات التبليغ وصفوف التعمق...الخ) ثم اللغة التي يتقنها، وإذا كان بحاجة إلى استضافة في أماكن جولاته. كما أن معلومات إضافية عن المبلغ قد تفيد في إعداد الإعلانات...

يجب أن يكون واضحاً لجميع المبلغين الجوالين العالميين أنهم تحت إدارة المحفل الروحاني المركزي الذي يزورون منطقته، وعليهم إطاعة تعليماته ونصائحه.

في تنظيمها رحلات المبلغين الجـوالين، فـإن لجنة الهجـرة القارية ستعتمد إلى حدٍ كبير على معلومات حديثة تزودها بها هيئة المشـاورين القاريـة. كما أن عليها الرجـوع إلى المشاورين طلباً للنصيحة في دراستها لإمكانية الاستفادة من العروض الفردية.

أية تقـارير تتسـلمها لجـان الهجـرة القارية من المبلغين الجـوالين ستشـرك بها هيئـات المشـاورين القارية المناسـبة فـوراً، والـتي بـدورها ستشـرك المحافل الروحانية المركزية المعنية إذا وجدته مناسـباً. وإذا كـانت لهـذه التقـارير أهمية خاصة فيجب مشـاركة دار التبليغ العالمية بمحتوياتها لإطلاع بيت العـدل الأعظم عليها وإمكانية اسـتعمالها في مجلة الأخبار البهائية العالمية.

(كتيب وظائف الجناح التعييني ص110)

الإنابة

"يأمر حضـرة بهـاء الله عبـاده بقوله الأحلى: "ابـذلوا هممكم في تبليغ أمر الله، فليقم كل من يجد القـدرة في نفسه على هذا، وإلاّ أن يأخذ وكيلاً لنفسه في إظهار هذا الأمـر..." فكما يمكن توكيل مُبلِّغ بـدفع نفقـات مهـاجر أو مبلغ جـوّال فإنه يمكن توكيل معلم في المعهـد، سـيكون بـالطبع مـدرس المعلمين. ولتنفيذ ذلك يمكن للفـرد أن يتـبرع للصـندوق القاري أو للصناديق المحلية أو المركزية أو للصندوق العالمي لتحقيق هذا الهدف".

(بيت العدل الأعظم - رسالة الرضوان لعام 153ب)

التداخل في المجتمع الإنساني

"إن العـالم خـارج المجتمع البهـائي يتزايد شـعوره بأنه في الواقع يمر بمرحلة جديدة من تطوره، وهذا يتيح أمامنا فرصاً جديـدة نـادرة لنظهر للملأ أن الجامعة البهائية العالمية ليست نواة فحسب، بل نمـوذج لمجتمع عـالمي وضع أسسه حضـرة بهاء الله ونعيشه في مجتمعنا البهائي، وتسـعى للوصـول إليه إنسانية معذبة تسير بلا وعي.

لقد حـان الـوقت للجامعة البهائية أن تزيد من انـدماجها في المجتمع من حولها بـدون أن تقـدم أي دعم لأي من الأفكـار العالمية السقيمة المسـببة للخلاف والشـقاق ودون أي تـوانٍ في مجهوداتها التبليغية المباشـرة، بل تسـعى عن طريق المشـاركة في أن تمـارس تأثيرها نحو الوحـدة والاتحـاد وأن تُظهر قدرتها في حل الخلافات بالشورى لا بالمجابهة والعنف والانقسـام، وأن تعلن عن إيمانها بالهـدف الإلهي المقـدس للوجود الإنساني".

(بيت العدل الأعظم - رسالة الرضوان لعام 1985م)

خدمة المجتمع الإنساني التطوير الاجتماعي والاقتصادي

"يا حــزب الله لا تحصــروا أفكــاركم في أمــوركم الخاصة بل فكروا في إصلاح العالم وتهذيب الأمم".
(بهاء الله – مختارات من كتاب بهاءالله والعصر الجديد ص144)

"إن نظام حضرة بهاء الله يهدف إلى تطوير المجتمع الإنساني وحل مشاكله. وعددنا الآن صغيرٌ جداً بحيث يصعب فيه تقــديم البرهــان الكــافي على الطاقــات الكامنة في النظــام الإداري الــذي نقــوم بتشــييده، كما أن فعاليته لن تُــدرك تمامــاً إلا في توسعنا في العدد".
(بيت العدل الأعظم - رسالة الرضوان لعام 1990م)

"ومثلما تشـــعبت الجامعة البهائية في فروعها في الـــداخل امتــدت واتســعت في الخـــارج في علاقاتها وتأثيرها ومحط الاهتمام بها بشتى الطرق والأساليب، بعضها مـذهل في مـداه وإمكاناتــه. ونكتفي ببعض الأمثلـــة: فمن خلال مكتب البيئة المؤسس حـديثاً، وبالتعـاون مع منظمـاتٍ أخـرى تُعـنى بالبيئة أفلحت الجامعة البهائية العالمية في إعـــادة العمل بالاجتمـــاع السنوي لميثاق الغابات الـدولي الـذي أسسه ريتشـارد سـانت بـارب بيكر المشـهور عـام 1945. ومنذ ذلك الـوقت ومكتب البيئة البهــائي يُــدعى للمشـــاركة في مناســبات هامة برعاية منظمـــات دولية تهتم بالبيئـــة، كما شـــاركت الجامعة البهائية العالمية في مجهـودات "مكافحة الأميـة" بإشـراف اليونســكو ودُعيت للمشـــاركة في "المـــؤتمر العـــالمي من أجل التعليم للجميـــع" عُقد في تايلاند حيث طُلب من ممثلها تـــولي مهــام عمليـــةٍ متعـــددةٍ وهامـــةٍ تمنح الجامعة البهائية العالمية مكانة مرموقــة. وبتشــجيع من مســؤول حكــومي بــارز في (فيجي) اتُخذت خطـوات لفتح فـرع في بلـدة (سـوفا) لمكتب الجامعة البهائية العالمية لـــدى الأمم المتحـــدة يُغطي منطقة المحيط الهادي. ومن جهتها أعلنت جامعة مريلاند في الولايات المتحدة عن قرارها بتأســيس "المقعد البهــائي للســلام العــالمي" في "المركز العالمي للتطور وحل المنازعات" التابع للجامعــة، مما سـيؤدي إلى ازديـاد عظيم في الجهـود العلمية لدراسة رسـالة حضرة بهـاء اللـه. وفي الـوقت نفسه أعلن المحفل الروحـاني المركـزي للبهـائيين في الهند عن توصـله إلى اتفـاق لتأسـيس مقعد للدراسات البهائية في جامعة إندورا".
(بيت العدل الأعظم - رسالة الرضوان لعام 1990م)

"تنـــــوعت المشـــــاريع البهائية الخاصة بالتنمية الاجتماعية والاقتصـــادية وزاد عـــددها كثـــيراً، فجلبت للجامعة البهائية التقـدير لما حققته في أمـاكن متعـددة من نمـاذج في مجـال تنمية الاقدامات الجماعية والعمل المشترك الطـوعي القـائم على المشورة والحوار البنّـاء. وتضـمنت النشـاطات في هـذا المجـال أكـثر من ألف مشـروع في ميـادين التربية والزراعة والصـــحة ومكافحة الأمية والمحافظة على البيئة وتحســـين أوضـاع المـرأة. وفي عـدد من الحـالات اسـتفادت المشـاريع المـــذكورة بما حققته من تعـــاون مع الهيئـــات الحكومية والمنظمـات الدولية غـير الحكوميـة، كما حـدث مثلا حين نُفِّذ مشـــروع تحســـين أوضـــاع المـــرأة بإشـــراف خمسة محافل روحانية مركزية وبـــدعم مـــالي من صـــندوق التنمية الخـــاص بالمرأة والتابع لهيئة الأمم المتحدة".

(بيت العدل الأعظم - رسالة الرضوان لعام 1992م)

التطوير الاجتماعي والاقتصادي والعلاقات الخارجية

"وســـوف تتعـــاظم مجهـــودات الجامعة البهائية العالمية ونشاطاتها في مجـال التطـوير الاجتمـاعي والاقتصـادي وفي العلاقـــات الخارجيـــة، وبـــذلك تســـتمر الجامعة في تعاونها المباشر مع القـــوى البنّـــاءة الســـاعية إلى إقامة النظـــام في العـــالم. وسيســـاعد مكتب التطـــوير الاجتمـــاعي والاقتصـــادي، حيثما تســـنح الفـــرص والإمكانـــات الماديـــة، في دعم مئـــات المشاريع التطويرية القائمة في أنحاء العـــالم، ولهـــذا ســـيقوم المكتب برفع كفاءته في هـــذا المجـــال. وفي مجـــال العلاقـــات الخارجية ستوجه الجهود نحو التـــأثير على المســـاعي العالمية الرامية إلى تحقيق الســـلام العـــالمي خاصة خلال اشـــتراك الجامعة في دعم موضـــوع حقـــوق الإنســـان، وضع المـــرأة، الرخـــاء العـــالمي والتطـــور الأخلاقي. في متابعة لتحقيق هـــذا الهـــدف، ســـيبحث مكتب الجامعة البهائية العالمية في هيئة الأمم المتحـــدة عن وســـائل تقـــوّي عُـــرى التعـــاون القـــائم بين البهائيين والأمم المتحدة...."ـ

(بيت العدل الأعظم - رسالة الرضوان لعام 153ب)

التطوير الاجتماعي والاقتصادي والمعاهد التدريبية

"إن العمل دائم التوسع في التطـوير الاجتمـاعي والاقتصـادي يستفيد أيضاً من مشاريع المعاهد التدريبية التي تُعـنى بـأمور مثل: محو الأمية، الرعاية الصحية الأساسـية، وتقـدم المـرأة. كما أن تلك المعاهد تدعم الجهود الواسـعة المنتشـرة لمكتب التطوير الاجتماعي والاقتصادي في ترويج عمليـةٍ على نطـاقٍ عـالمي في الإحاطة بالمبـادئ البهائية ذات الصـلة، وهـذا ما تقوم به أيضاً منظمات متأثرة بالمبـادئ البهائية منتشـرة في كافة أنحاء العالم.

فيتضح إذاً، أن القدرة المؤسسية في إدارة الـبرامج التطويرية تكتسب قـوة وعزمـاً. وهـذا ما نشـاهده في مشـاريع تبنتها المؤسسات البهائية أو الأفراد من خلال تأثرها بالأمر المبـارك، ومثـالٌ بـارزٌ على ذلك "كلية الاتحـاد" الـتي أسسـتها عائلة في إثيوبيا بدايـة. ومنذ أواخر عـام 1998 تُعتـبر الكلية الخاصة الوحيـدة في البلاد الـتي ارتفع عـدد الطلاب فيها إلى أكـثر من خمسة آلاف طـالب خلال السـنة الماضـية. ومثـال آخـر، على نطاق أصغر إلا أنه هام أيضاً، يتمثل في مبادرة قامت بها عائلة في (بَفَـالو) بولاية نيويـورك حيث آوت في منزلها عشـرات الأطفـال والشـباب من قلب المدينة لمسـاعدتهم على تطـوير أنماط من السلوك مسـتوحاة من التعـاليم البهائية – الروحانية والأخلاقية – تُمكنهم من التغلب على عوامل تدمير الذات التي يُخلفها الفقر والعنصرية".

(بيت العدل الأعظم - رسالة الرضوان لعام 156ب)

"ومما لا شك فيه أن التقـدم في ميـدان التطـوير الاجتمـاعي والاقتصادي كان نوعياً، ومع ذلك، فإن الأرقام التي تـبين زيـادة في عدد المشاريع تبعث على الإعجـاب. إذ ارتفع العـدد الـوارد في التقارير السنوية من (1350) مشروعاً في بداية مشـروع السـنوات الأربع إلى أكـثر من (1800) مشـروع مع اقـتراب نهايتـه. ويبقى التوجه نحو اسـتخدام أسـلوب أكـثر منهجية من أبرز السـمات الـتي اتصف بها العمل خلال هـذه الفـترة. وفي سبيل ترويج المشورة والعمل ضمن أسس التطوير الاجتماعي والاقتصـادي ومبادئـه، رعى مكتب التطـوير الاجتمـاعي والاقتصـادي في المركز البهـائي العـالمي ثلاث عشـرة نـدوة إقليمية شارك فيها ما يقدر بسبعمائة مندوب من ستين قطراً. كما أن المكتب أولى عنايته لابتكار مشاريع رائـدة ووضع مـواد مناسـبة لإطلاق حملات منظمة في ميـادين: رفع مسـتوى الاعتماد على الشباب ومحو الأمية، وتدريب العاملين في قطـاع الصحة العامة، ورفع مستوى المـرأة، والتربية الأخلاقيـة. ومثـال ذلك البرنامج التـدريبي في غيانا (أمريكا الجنوبيـة) الـذي تـدرب فيه أكثر من (1500) مدرس لمحو الأمية. ومثـال آخر كـان في ماليزيا حيث اكتمل وضع ثمـاني مجموعـات من مـواد تعليمية خاصة برفع مسـتوى المـرأة وأصـبحت أساسـاً لـدورات تدريبية عقدت في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينيـة. كما بـدأ العمل بتنفيذ خطة لدمج محطات الإذاعة البهائية بنشـاطات المعاهد التدريبية في منطقة غوايمي في بنما. وبما أن المعاهد لديها القدرة على توفـير التـدريب للعـاملين في ميـدان التطـوير الاجتمـاعي والاقتصـادي، حصل تحـرك في هـذا الاتجـاه شـمل اثـني عشر معهداً يمارسون حالياً مثل هذه النشـاطات في ميـادين تشـمل محو الأمية وتـدريب العـاملين في الصـحة العامة والتـدريب المهني.

ويكرّس عدد من المؤسسات التي تعمل برعاية بهائية أو بوحي من التعاليم البهائية جهوداً في مشاريع مختلفة، مثل ذلك المشروع الذي أقيم بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية للتصدي لوباء "عمى الأنهار" المنتشر في الكاميرون، إذ تلقى ما يزيد على الثلاثين ألفاً العلاج اللازم خلال هذا المشروع البهائي. ومثال آخر تلك الجامعة الخاصة التي تأسست في إثيوبيا باسم "كلية الوحدة" والتي ارتفع عدد طلابها إلى ثمانية آلاف طالب. وشاهد آخر هو أكاديمية لاندغ في سويسرا التي، مع انشغالها بتوسيع وتدعيم برامجها الأكاديمية، قامت بإسداء مساعدة قيِّمة في المساعي الجارية لعلاج العواقب الاجتماعية الوخيمة التي خلفتها أزمة البلقان. وهناك جامعة "نور" في بوليفيا التي قامت في مشروع مشترك مع الإكوادور بتدريب أكثر من ألف معلم مدرسة ضمن برنامج القيادة الأخلاقية. مثل هذه الدلائل التي تشير إلى بناء القدرات في ميدان التطوير الاجتماعي والاقتصادي كانت ذات نفع كبير لأهداف المشروع".

(بيت العدل الأعظم - رسالة الرضوان لعام 2000م)

الشخصيات البارزة تبليغها وتوطيد العلاقات الودية معها

"أملي أن تحاول تبليغ بعض الشخصيات في المناصب العالية من ذوي النفوذ، لأن قلوب الناس قد انجذبت لأمر الله والعقول تحيرت وذُهلت وسُحرت بجلاله المؤثر على النفوس. أولئك الذين يشغلون المراكز العالية أيضاً قد أظهروا عميق احترامهم لرسالته. لذلك فعلى أحباء الله أن لا يألوا جهداً في هداية هذه النفوس المميزة للأمر الإلهي".

(من آثار حضرة عبد البهاء – من لوح موجه لأحد الأحباء مترجم عن الفارسية – وثيقة الشخصيات البارزة ص1-2 الصادرة عن بيت العدل الأعظم 1990)

"عليك دائماً أن تحاول هداية الشخصيات البارزة لأنك إذا أحييت نفساً كهذه فستحيي ألف نفس، وستنساب روح الحقيقة قُدماً في عروق وشرايين جمع كبير دون أن يعيقها شيء".

(من آثار حضرة عبد البهاء – من لوح موجه لأحد الأحباء مترجم عن الفارسية- المصدر السابق)

"يشعر حضرته أن من الأهمية بمكان تعزيز الأمر بأناس ذوي قدرة وطاقة فعالة من أية طبقة اجتماعية كانوا، لأن الأمر يحتاج – الآن – وسيحتاج دوماً وبشكل متزايد إلى نفوس ذوي مقدرة عالية يستطيعون إبرازه بشكل واسع أمام أنظار العامة، ويديرون شؤونه المتنامية ويشاركون في تقدمه في جميع المجالات".

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرة شوقي أفندي في 30/10/1941- المصدر السابق)

"من النشاطات الهامة التي تمت متابعتها بفعالية في عدد من الدول هي تعهد المحفل الروحاني المركزي ببذل مجهود ثابت مخطط لتوطيد العلاقات الودية مع الشخصيات البارزة والمسؤولين الحكوميين الرسميين، وتعريفهم شخصياً بعقائد الأمر الأساسية وتعاليمه المباركة. يجب تنفيذ مثل هذا النشاط بكمال الحكمة والحنكة، ويتطلب ذلك اهتماماً دءوبا من قبل لجنة مسؤولة، ومراجعة دورية من قبل المحفل الروحاني المركزي.

إن نجاحاً في إحراز هـدف كهـذا يخفف من حـدة تيـار المعارضة للأمر المبــارك، ويمهد الطريق أمــام العديد من أوجه نشــاطات التطوير الضرورية في الجامعة البهائية".

(من رسالة لبيت العدل الأعظم موجهة لكافة المحافل الروحانية المركزية في نوروز 1974 – Lights of guidance 88 No 150)

أهمية الوصول إلى الشخصيات البارزة

"إن الوصول إلى الشخصيات المشـهورة والهامة لهو أمـرٌ في غاية الحساسـية ويحتـاج إلى الكثـير من الحكمة والشـجاعة والكفـاءة. ولكن على أولئك الأحبـاء الـذين يشـعرون بالفعل بأهمية القيام بذلك ويملكـون المـؤهلات اللازمـة، عليهم رعاية مثل هذه الصـداقات لأنها إذا بـنيت كما ينبغي سـتعود بالفائـدة العميقة على الأمر المبارك. وفي كل الأحوال لا تعتبر مساعدة المحفل الروحــاني المحلي أو المركــزي مفيــدة فحسب بل ضــرورية إذا ما أردنا لهـذه العلاقــات الهامة أن تعطي ثمارها المرجوة.

يجب أن يطبق نظــام المشــورة، الــذي يعتــبر أحد المبــادئ الأساسية في الإدارة البهائية، على كافة النشاطات الـتي تـؤثر على المصــلحة العامة للأمر المبــارك، لأنه من خلال التعــاون وتبادل الأفكار ووجهات النظر بشكل مســتمر يتمكن الأمر من حماية ورعاية مصالحه على الوجه الأكمل. إن المبادرة الفردية والمقدرة الشخصية والبراعة، مع أنها أمـور لا يمكن الاسـتغناء عنها، إلا أنها عاجزة عن تحقيق مثل هذه المهمة الجسـيمة، ما لم تدعمها وتثريها الحكمة والخبرات التي يكتنزها الأحباء."

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرة شوقي أفندي لأحد الأحباء مؤرخة 30/8/1933 – Lights of guidance 88 No 151)

دور الفنون

"الشــمس الحقيقية هي الكلمة الإلهية المنــوط بها تربية أهل ديـار المعـاني والبيـان، وهي الـروح الحقيقي والمـاء المعنـوي الذي بعونه وعنايته حيّ ويحيى كل شيء، وتجليها في كل مرآة يكـون بلـون تلك المـرآة. فمثلا تجلت (أي الكلمة الإلهيـة) في مرايا قلوب الحكمـاء، فظهـرت الحكمـة، وكـذلك أشـرقت في مرايا أفئدة أهل الصـناعة، فظهـرت الصـنائع البديعة الفريـدة، وتجلت في أفئدة العـارفين، فظهـرت بـدائع العرفـان وحقـائق التبيان".

(حضرة بهاء الله – من لوح مترجم عن الفارسية – نشرة أهمية الفنون في تبليغ أمر اله وترويج مبادئه ص1)

"إنا حللنا لكم إصـغاء الأصـوات والنغمـات إيـاكم أن يخـرجكم الإصغاء عن شأن الأدب والوقار، افرحوا بفـرح اسـمي الأعظم الذي به تولّهت الأفئدة وانجـذبت عقـول المقـربين. إنا جعلنـاه مرقاة لعروج الأرواح إلى الأفق الأعلى لا تجعلوه جنـاح النفس والهوى، إني أعوذ أن تكونوا من الجاهلين".

(الكتاب الأقدس – ص 32 الطبعة العربية)

"لقد أصبح استخدام الفنـون يشـكل مـيزة هامة في الإعلان عن الأمر المبــارك وفي التبليغ والتعمق وجلســات الــدعاء للجامعة البهائية في أطراف العالم. فعملت الفنـون على جـذب الشـباب الـذين اسـتخدموها في التبليغ وجلسـات التعمق وبشـكلٍ رئيسٍ في مجال التمثيل والرقص والتي أخذت تنشط في أنحاءٍ عديـدةٍ من العالم. إلا أن القوة المحركة للفنون تجاوزت حـدود الـرقص والغناء لتشمل طيفاً واسعاً من الأنشـطة المبتكـرة الـتي عملت على ترسيخ الناس في الأمر الإلهي".

(بيت العدل الأعظم - رسالة الرضوان لعام 2000م)

"وفي كافة مجهـوداتكم لتحقيق هـدف خطة السـنوات الأربـع، ندعو الأحباء إلى زيادة اهتمامهم بالفنون، ليس من أجل الإعلان عن الأمر المبـارك فحسـب، بل لأعمـال التوسع والتمكين. ذلك لأن الفنــون التصــويرية والتمثيلية والأدبية قد لعبت دوراً بــارزاً في تعزيز نفوذ الأمر، وستبقى كذلك. وقد علّق حضـرة شـوقي أفندي آمـالاً كبـيرة على الفنـون كوسـيلة لجـذب انتبـاه النـاس للتعاليم. وفي رسـالة كتبت بالنيابة عنه لأحد الأحبـاء نطّلع على وجهة نظره في الموضوع: "سيأتي اليوم الـذي ينتشر فيه الأمر كالنــار في الهشــيم، عنــدما تشــاهد روح الأمر وتعاليمه على المسرح أو في الفنون والآداب بشكل عام. فالفنون أقــدر على إيقــاظ العواطف النبيلة من المنطق البحت خاصة بين جمــاهير الناس".

(بيت العدل الأعظم - رسالة الرضوان لعام 153ب)

تفضل حضرة عبد البهاء:

"...الفن كله موهبة من الروح القدس. فعندما يسطع هذا النـور في عقل الموسـيقار يـبزغ للوجـود على شـكل ألحـان بديعـة. ويسطع مرة أخرى في عقل الشاعر فنراه على شـكل قصـيدة أو نثر شعري أخّاذ. وعنـدما تنـير شـمس الحقيقة فكر الرسـام، يعطينا لوحـات رائعـة. وتحقق هـذه المـواهب هـدفها الأسـمى عندما تتغنّى بالخالق مدحاً وثناءً".

(كتاب "The Chosen Highway" – الليدي بلومفيلد صدر عن دار الطبع والنشر البهائية في ويلمت – 1954 ص167- وثيقة أهمية الفنون في التبليغ... ص7)

"مما لا شك فيه أن بانتشار روح حضرة بهـاء الله سـيطل علينا عصر جديد من الفنــون والآداب. وما كــان يعتــبر في الســابق كــاملاً شــكلاً، كــان يفتقر إلى الــروح. أما في هــذا العصر فسيحتضن الشــكل ألق الــروح ويرفع عبــاقرة العلم مســتوى المقاييس والمعايير".

(رسالة من حضرة شوقي أفندي لأحد الأفراد مؤرخة 3/نيسان-إبريل/1932وثيقة أهمية الفنون في تبليغ أمر الله وترويج مبادئه ص9)

"بالنسبة لسؤالك عن جـواز تـأليف التمثيليـات التاريخية البهائية طالبـاً النصح والإرشـاد في ذلـك: إن حضـرة ولي أمر الله يؤكد لكم موافقته، بل ويشـجع الأحبـاء على الانخـراط في مثل هـذه الأعمال الأدبية التي ستعود على تبليغ أمر الله بعظيم النفع بكل تأكيد.

إلا أنه يرغب في أن يتجنب الأحباء تمثيل شخصية حضرة الباب أو حضرة بهاء الله أو حضرة عبد البهاء، أي بمعني استعمال هذه الشخصيات المقدسة لإثارة المشاعر وإلهاب الحماس على المسرح. إذ إن ذلك، كما يشعر وكما أشار إليه سابقاً، مظهر من مظاهر عدم الاحترام لتلك الشخصيات. والحقيقة المجردة تقول انه مهما بلغت دقة الممثل في الأداء والتعبير فلن يرقى ذلك إلى صورتهم النقية ومكانتهم الرفيعة. أما مضمون رسالتهم أو كلماتهم المقدسة فمن المفضل أن تُقدم من قِبل الأحباء الذين يظهرون على المسرح".

(رسالة من حضرة شوقي أفندي لأحد الأفراد مؤرخة 25/تموز-يوليو/1936وثيقة أهمية الفنون في تبليغ أمر الله وترويج مبادئه ص11)

"...الرقصات التقليدية التي تُؤدى تعبيراً عن ثقافة ما، يسمح بها في المراكز البهائية (Baha'i Center)، إلا أنه يجب أن يبقى في الذهن أن مثل هذه الرقصات عادة ما تدور حول فكرة رئيسية أو قصة تعبر عنها. يجب الحرص على ضمان توافق الأفكار الرئيسية لهذه الرقصات مع المعايير الأخلاقية السامية للأمر المبارك، وألا تكون عروضاً تثير الغرائز الدنيئة والأهواء التافهة...

وعن الرقصات الفنية التي تهدف إلى تعزيز المبادئ البهائية وترويجها، فإذا ما أمكن تقديمها بأسلوب يعرض نبل هذه المبادئ وبغاية الاحترام والتبجيل اللائقين، فلا اعتراض على الرقصات التعبيرية التي توضح فقرات من البيانات المباركة. ومن المفضل أن لا ترافق حركات الرقص تلاوة من الكلمات الإلهية.

فالمبدأ الذي يجب أن يقود الأحباء ويرشدهم في تفكيرهم بهذه الأمور هو مراعاة الاعتدال في كل ما يتعلق بـ: المَلْبَس، اللغة، التسلية وكافة الأعمال الفنية والأدبية".

(رسالة كتبت بالنيابة عن بيت العدل الأعظم لمحفل روحاني مركزي مؤرخة 20/6/1991-وثيقة أهمية الفنون في تبليغ أمر الله وترويج مبادئه ص25)

العلاقات الخارجية

"ولتحقيق الهدف الآخر من استراتيجية العلاقات الخارجية فقد اتجه سير العمل نحو مسارات أربعة: حقوق الإنسان، مكانة المرأة، ازدهار الكون، والتطور الأخلاقي. وتُظهر سجلاتنا أننا خطونا خطوة ضخمة نحو الأمام في العمل في ميدان حقوق الإنسان ومكانة المرأة. ففي الأول نفذ المكتب البهائي في الأمم المتحدة برنامجاً خلاقاً في التثقيف بحقوق الإنسان والذي نجح حتى الآن في بناء وتنمية القدرات في مجال العمل الدبلوماسي لدى ما لا يقل عن (99) محفلاً روحانياً مركزياً.

وفيما يخص موضوع مكانة المرأة، فإن وجود (52) مكتباً قطرياً لتطوير المرأة، ومشاركة عدد كبير من النساء والرجال من البهائيين في مؤتمرات وورشات عمل على مختلف الصُعد والمستويات، واختيار مندوبين بهائيين لمناصب حساسة في لجان بارزة خاصة بالمنظمات غير الحكومية، ومنها صندوق الأمم المتحدة لتطوير المرأة. كل هذه الأمور تبين كيف أن أتباع الاسم الأعظم يعملون بجد واجتهاد في سبيل ترويج مبدأ حضرة بهاء الله في مساواة المرأة والرجل.
(بيت العدل الأعظم - رسالة الرضوان لعام 2000م)

كلمات في الذاكرة

"يا من خاطبكم محبوب الآفاق – الجمال المبارك – بـ "عين الإبداع" و"معين الحيوان الذي يهب الحياة" نحثكم باهتمام بالغ من أعماق إيماننا الراسخ بأن الوقت قد حان لتتركوا جانباً ما تهتمون به من صغائر الأمور فتوجهوا طاقاتكم لتبليغ كلمته وإعلان أمره والعمل على انتشاره وتقوية دعائمه. عليكم أن تقوموا بهذا الواجب وكلكم ثقة بأن ميادين النجاح الممتدة أمامكم تستمد قوتها من تلك القوة القاهرة الدافعة الإلهية "التي اهتزت بها حقائق الموجودات" وتعمل تحت ناظرينا كسيفٍ ذي حدين، فمن جهة يقطع أوصال روابط عتيقة نسجت خيوطها حضارة المجتمع الإنساني، ومن جهة أخرى يعمل على فك قيودٍ لا تزال تطوق دين حضرة بهاء الله الرضيع.
لا تدعوا للخوف طريقاً إلى قلوبكم ولا للشك مكاناً في نفوسكم، فقوة الميثاق تأخذ بيدكم وتشد من أزركم وتزيل العقبات من أمامكم. إنه ينصر من قام على نصرته ويذكر من نادى باسمه".
(بيت العدل الأعظم - رسالة الرضوان لعام 1988م)

"إن القوة الدافعة التي ولدتها إنجازات السنة الماضية لم تخلق أمام الأمر المبارك فرصاً للتوسع فحسب، بل جعلتنا أمام تحديات واسعة (هامةٍ ومتنوعةٍ ثم أخرى ملحةٍ وفوريةٍ) كانت أكبر من طاقتنا الروحية والمادية التي اعتدنا عليها. ولكن الواجب يحتم علينا أن نعدَّ العدة لها. إننا ونحن في منتصف مشروع السنوات الست، نجد أننا وصلنا إلى لحظةٍ تاريخيةٍ حُبلى بالآمال وزاخرةٍ بالإمكانات، إنها اللحظة التي نلمس فيها من العالم توجهاً ملحوظاً واقتراباً نحو السير جنباً إلى جنب مع مبادئ الأمر الإلهي وأهدافه. إن الحاجة إلى جهودكم جميعاً أمرٌ هامٌ وملحٌ، فانهضوا وتقدموا لتنجزوا مهمةً ستشمل هذا العالم بأسره.
واجبنا الأوَّلي تبليغ أمر الله، تبليغ أنفسنا أولاً ثم الآخرين من كافة مستويات المجتمع بكل الوسائل الممكنة وبدون مزيدٍ من التأخير. وكما تفضل حضرة عبدالبهاء حول التبليغ مترجماً: "ليس قبل أن تشعل الشمعة يمكن أن يسطع نورها، ولا قبل أن يسطع نورها يمكن أن يتبدد الظلام". تقدموا وكونوا "مشاعل تلك الشموع المطفأة".
(بيت العدل الأعظم - رسالة الرضوان لعام 1989م)

"لـدينا ما يشـجعنا ويـدفعنا إلى الاعتقـاد بـأن اعتنـاق الأمر على نطاق واسع سوف يزداد ليضم قريةً بعد قريةٍ وبلـدةً تلو الأخـرى ومن قطرٍ إلى قطرٍ. ومع ذلك لا يمكننا السـكون والانتظـار ريثما تتحقق رؤيا حضرة شوقي أفنـدي. إننا نحن القلة مع ثقتنا الكاملة بالعناية الإلهية وإيماننا بـــأن تلك التحـــديات ما هي إلا شـــرف سماوي، يجب أن نتقدم نحو النصر وفي جعبتنا الخطط اللازمة."

(بيت العدل الأعظم - رسالة الرضوان لعام 1990م)

"إننا كجاليةٍ تقف بارزةً في طليعة القوى البنّاءة العاملة على هذا الكـوكب وتعـرف طريقها إلى المعرفـة، فلننعم بالعمل في كـرم الأب حـــــــتى تنطلق نحونا وافر تأييداته ونعمه من مجد ملكوته الأسنى بجهودنا المتواضعة فتجعلنا مذهولين بانتصارات لا تحصى بفعل قوته القاهرة".

(بيت العدل الأعظم - رسالة الرضوان لعام 1990م)

"أيها الأحباء الأعزاء، لا خـوف عليكم ولا رادَّ لكم. أن اقبلـوا دون رهبةٍ ولا وجلٍ، تحميكم أحكام الله وأوامـره. إنها أحلك السـاعات قبل انبثاق نور الفجر. والسـلام لا بد أن يشـرق عنـدما يبلغ ظلام الليل نهايتـه، إنه وعد الله الحـق. فقومـوا وثـابروا حـتى تنعمـوا بأنوار الفجر حين إشراقها".

(بيت العدل الأعظم - رسالة الرضوان لعام 150ب)

"ها هو القـرن الحـالي يـدنو سـريعاً من نهايتـه. فـالوقت ضـيقٌ وأمامنا الكثير لنفعله. ونهيب بكل مؤمن بدين بهاء الله أن يكرِّس أقصى جهـده لتحقيق مهمـتين رئيسـتين: أولاهما إرواء كل نفسٍ ظمأى بالكلمة الإلهية، وثانيهما قيامٌ على توفـير الوسـائل الماديةً لإتمام المشاريع الضخمة جارية التنفيذ على جبل الكرمل. فمهما تكن الظروف الخارجية التي يمر بها الجنس البشري في غضـون العـام القـادم، ينبغي على الجامعة البهائية أن تسـتجمع قواهـا، وتـبرهن بصـورة أوضح مما سـبق على ما تتمتع به من صـفات متمـيزة للحيـاة البهائية الـتي تعيشـها. كما ينبغي عليها أيضـاً أن توسع دائرة نشاطاتها فتعلن عن رسالتها وتقوم على تبليغها بكل ثقة واطمئنـان، مستمطرةً على الـدوام مزيد العـون والتأييد من الملأ الأعلى. ففي كل مجـالٍ، وفي كل وجـهٍ من وجـوه العمل يبقى مفتاح النصر بيد كل فردٍ بهائي مؤمن".

(بيت العدل الأعظم - رسالة الرضوان لعام 151ب)

"ومهما قصر طريق السلام فسيكون غاصّاً بـالآلام. ومهما تفاءلنا بتحقيق الصلح الأصغر المنتظر الذي سـيمهد هـذا الطريـق، فـإن السلام يحتاج إلى فترة طويلة من التطور حتى يتم نضـجه مع ما يصـاحبه من فتنٍ ونكسـاتٍ ومجابهـاتٍ إلى أن يـأتي الميقـات بالتأثير المباشر لدين الله حتى يأخذ شـكل الصـلح الأعظم. وإلى أن تحين الساعة سينتاب الناس في كل مكان على الأغلب يـأسٌ وحيرةٌ قبل إدراكهم لما يحصل من تحوّلٍ.

ونحن الـــذين تنـــورت حياتنا بـــالنور الجديد لـــدينا من الكلمة المقدسة ما يثبتنا، ومن الخطة الإلهية ما يرشدنا، ومن تـاريخ التضـحيات ما يشـجعنا. فلنتسـلح إذاً بالعزيمة الـتي نسـتقيها ليس من الكلمة التي نكتنزها فحسب، بل من أعمال البطولة والتضحية التي تسطع بأشعتها حتى هـذا اليـوم لمّاعـةً برّاقـةً من مهد أمرنا المحبوب".

(بيت العدل الأعظم - رسالة الرضوان لعام 153ب)

"عسى أن تنهضوا جميعـاً لإنجـاز المهمـات في هـذه اللحظة الحرجة، فيترك كل واحد منكم أثره على هذه الفترة الوجيزة

الزاخرة بالفرص والإمكانات والآمال لكافة البشر. وحتى لا تأخذكم الأحداث العنيفة لهذا العصر الانتقالي أو تشغلكم عمّا أنتم له، تذكروا نصيحة مرشدنا المعصوم حضرة شوقي أفندي بقوله: "ليس واجبنا نحن الضعاف الفانين أن نحاول، في هذه المرحلة الحرجة من تاريخ الإنسانية الطويل الذي تنتابه الأخطار، الوصول إلى فهم دقيقٍ وكافٍ للخطوات التي ستقود بالتدريج بشرية جريحة مُلحدة مُنكرة لحضرة بهاء الله من مكان صلبها إلى مكان بعثها الحتمي...بل واجبنا، مهما اضطربت الأمور وفترت الآمال وشُحَّت الموارد، أن نجهد بهدوء وثقة وتصميم في مد يد العون – في أي مجال ممكن – إلى القوى العاملة التي يقودها ويوجهها حضرة بهاء الله لنقل الإنسانية من وهدة البؤس والعار إلى رحاب القوة والمجد في أوج العُلا".

(بيت العدل الأعظم - رسالة الرضوان لعام 153ب)

"إن الفرصة المتاحة أمامنا في هذه الفترة القصيرة حتى نهاية القرن الحالي لهي أثمن من أن تصفها الكلمات، ولا شيء يليق بهذه اللحظة التاريخية سوى الجهد الموحد المستمر من قِبل الأحباء في كل مكان في سبيل تقدم دين الله بدخول الناس فيه أفواجاً. فالمسؤوليات الملحة التي لا مناص منها تنوء بثقلها على كل مؤسسةٍ روحانيةٍ وعلى كاهل كل عضو من أعضاء هذه الجامعة المندفعة نحو تحقيق مصيرها حسبما وعد به الله سبحانه وتعالى. فلا وقت نهدره، ولا فرصة نضيعها. لأن الوقت قصيرٌ والواجب إنجازه ضخمٌ وهائلٌ. فلتطمئن قلوبكم، أيها الأحباء الأعزاء، بأن جنود الملأ الأعلى متأهبون لنصرة من يقوم بدوره في هذه الملحمة الروحانية التي يدور رحاها في هذه الأيام، خطيرة الشأن وعظيمة الأهمية".

(بيت العدل الأعظم - رسالة الرضوان لعام 154ب)

"تمر الأيام كلمح البصر. اتركوا لكم الآن أثراً وضعوا بصمةً في هذا المنعطف من المرحلة الحاسمة التي لن تتكرر. وليكن أثركم بالأعمال بما يضمن لكم البركات السماوية، ويحقق لكم وللبشرية جمعاء مستقبلاً يفوق كل تصوّر دنيوي".

(بيت العدل الأعظم - رسالة الرضوان لعام 156ب)

"إنّ قدرنا، أيها الأخـوة والأخـوات الأعـزاء، أن ننخـرط بما فينا من وعيٍ وإدراكٍ في عمليةٍ تاريخيـةٍ ضخمةٍ واسعةٍ لم تشهد أمةٌ مثلها...أليس في عنق كل واحد منا الآن مسـؤولية القيـام بواجبه المقدس تجاه من لم يسمع نداء آخر مظهر من مظاهر أمر اللـه؟ فـالزمن لا يتوقف أو ينتظـر. وكل سـاعةٍ تمر تحمل معها المحن الجديدة لبشريةٍ لفَّها الـذهول والحـيرة فهل يمكن أن نجرؤ على التواني والتردد؟".

(بيت العدل الأعظم - رسالة الرضوان لعام 155ب)

"أحباءنا الأعزاء، بعد عقدين من الآن سـيحتفل العـالم البهـائي بالــذكرى المئوية لبداية عصر التكــوين. ونحن ننظر خلفنا إلى فجر هذا العصر من موقع تحقيق مكتسبات كان يصـعب تخيلها في البداية، وأمامنا آفاق تدعو الجامعة بكل حـرارة إلى تحقيق إنجازاتٍ أكبر خلال الفترة القصيرة الـتي تفصـلها عن الـذكرى المئوية القادمـة. إنها ذُرىً يمكننا بل علينا ارتقاؤهـا. فمشـروع السنوات الخمس الذي نـدعو الأحبـاء في أرجـاء العـالم لإيلائه اهتماماً عاجلاً ومستمراً يهـدف إلى مواجهة هـذا التحـدي. إنه المشروع الأول في سلسـلة من الحملات الـتي سـتتم متابعتها خلال السنوات العشرين القادمة، ويُعدُّ علامـةً مميـزةً للمرحلة التالية في هدف تحقيق تقدم بارز في عملية الــدخول في دين الله أفواجاً".

(بيت العدل الأعظم - رسالة الرضوان لعام 2001م)

"وبينما تنعم جامعتنا بـالفرح والابتهـاج بهـذه التـأملات المثـيرة للمشاعر، فإن على كل فرد فيها ألا يغيب عن ذهنه أنه لا وقت للراحة والســكون على أكاليل الغــار. إن وضع الإنســانية في مأزقها الحــالي على درجة من اليــأس بحيث لا يســمح ولو بلحظة من الــتردد في المشــاركة بخــبز الحيــاة النــازل من السـماء في زماننا هـذا. دعونا ألا نتـأخر إذاً في التقـدم بعملية تحمل كل وعد بالنجـاح في إرشـاد النفـوس الجـوعى للحقيقة إلى مأدبة رب الجنود".

(بيت العدل الأعظم - رسالة الرضوان لعام 2001م)

"...وها نحن الجماعات المنتشرة من خدَّام حضرته الأوفياء قد وصـلنا ثانية إلى زمن الفــرص الـتي لا تقــاوم – فــرص لتبليغ أمــره، وبنــاء نظامه البـديع، وتوفـير الوسـائل المادية الملحة اللازمة بكل تضـحية، تلك الوسـائل الـتي يعتمد عليها لا محالة تطور النشاطات الروحانية وتنفيذها.

إن واجبنا الـذي لا مفر منه هو اسـتثمار الاضـطراب العظيم الحـالي، بلا خـوف أو تـردد، من أجل نشر الرسـالة الوحيـدة التي يمكنها أن تحقق السلام للعالم، وإظهار خاصيتها القادرة على تحويل النفـوس. ألم يمنحنا الجمـال المبـارك القـوة والاطمئنان بكلماته القوية النافذة؟ فنصحنا بكل محبة بأن "لا تـدعوا حـوادث العـالم تحـزنكم. تالله الحق ان بحر السـرور يشـتاق لقـاءكم لأن كل الخـير خُلق لكم وسـيظهر لكم بمقتضى الزمان.

شـدوا إزار الهمة إذاً للقيـام بتنفيذ المشـروع القـائم بين أيديكم، فلا شكوك تعيقكم ولا عوائق تثبّط عزائمكم".

(بيت العدل الأعظم - رسالة الرضوان لعام 2002م)

"أعزاءنا الأحبـاء، ونحن إذ تغمرنا مشـاعر الرضا والسـرور جـرّاء الـدلائل الملموسة لـذلك التقـدم الـذي تم إحـرازه في طـول المعمـورة وعرضـها، كلنا يقين باسـتمرار تأييـدات ربنا الأعلى للجهود المخلصة التي تكرّسونها ضمن إطـار مشـروع السنوات الخمس، وهو المشروع الـذي وُضع ليلائم متطلبـات هذه الأوقـات. وفي تصـميمكم على متابعة المشـروع، نسـأل الله أن يطلق تلك القـوى الحبيسة القـادرة على دفع عملية الدخول في دين الله أفواجاً في كل بقـاع الأرض بقـوة، بمنّ الجمال الأبهى وكرمه".

(بيت العدل الأعظم - رسالة الرضوان لعام 2003م)

إن المجتمع الـدولي الـذي تسـوده الفوضى وتمزقه المصـالح والمفاهيم المتضاربة، واقع تحت هجمات الإرهاب المتصـاعد، وغيـاب القـانون والفسـاد، ويتآكل بفعل الفشل الاقتصـادي والفقر والمـرض. وفي دوّامة مجتمع كهـذا تأخذ الجامعة البهائية طريقها إلى الظهـور عيانا على نحو متزايـد، تلهمها رؤيا إلهية، فتبني على أسس راسخة، وتنمو في القوة بفضل العمليـات الجارية الآن، ولا تثبط همتها المعوقـات الظاهرة...إن ما تحتاجه الخطة الإلهية منا في هذه المرحلـة، مواصلة السير في الاتجاه الحالي بكل ثقة ونشـاط، لا تعوقنا القواصف الـتي تعصف بالعـالم الإنسـاني بلا هـوادة. كونـوا واثقين أن الجمال المبارك سيقود خطاكم وجنود الملأ الأعلى سيعززون كل جهد تبذلونه في تقدم أمره المبارك.

(بيت العدل الأعظم- رسالة الرضوان لعام 2004 م)